الأخبار
al-akhbar

الخميس 11 حزيران 2026
العدد 5798 السنة العشرون
Jeudi 11 Juin 2026 nº 5798 20ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة

تقرير | 04

جعجع يتجرّع سمّ حساباته الخاطئة
القواتيون يأكلون بعضهم بعضاً!

خلافات بين أعضاء الوفد المفاوض
كرم: إسرائيل تريد مواصلة الحرب

2

أميركا - إيران
نحو جولة قتال جديدة؟

8 - 9

(أ ف ب)

الحرب الكونية ضد المقاومة

كرم يدافع عن إعلان واشنطن: هذه قدرتنا وإسرائيل تريد مواصلة الحرب

يقف لبنان اليوم في موقع المتلقّي أكثر منه في موقع الفاعل، مترقّباً مآلات المرحلة الجديدة من المواجهة الأميركية - الإيرانية لتحديد موقعه بين الحرب والتسوية. وفي ظل غياب أي مؤشرات عملية إلى نجاح واشنطن في تنفيذ وعودها المتعلّقة بفرض وقف شامل لإطلاق النار، تبدو مواقف أركان السلطة أقرب إلى ملء الفراغ السياسي منها إلى التأثير في مسار الأحداث.

وفي هذا السياق، أبلغ لبنان الرسمي مجدداً بأن أي بحث في وقف الحرب يبقى مشروطاً بضمان سحب عناصر حزب الله من كامل المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني، ووضع جدول زمني لنزع السلاح على مستوى لبنان كله. وهو الشرط الذي أعادت إسرائيل التشديد عليه، ولا سيما بعد تصريحات رئيس الجمهورية جوزيف عون التي ربط

بري يكرر لعون وسلام ما قاله للسفير الأميركي: آتونى بوقف شامل للحرب وخطة الانسحاب

فيها أي خطوات لاحقة بإنجاز الانسحاب الإسرائيلي أولاً. فيما أبلغ رئيس مجلس النواب نبيه بري زواره أنه ليس في وارد الانخراط في أي اشتباك سياسي داخلي على خلفية المفاوضات الجارية. لكنه شدد في المقابل على أنه نقل إلى الرئيسين عون وسلام الموقف نفسه الذي أبلغه سابقاً إلى السفير الأميركي ميشال عيسى، ومفاده أنه يضمن شخصياً الحصول على موافقة حزب الله على وقف إطلاق النار والانسحاب من جنوب الليطاني، شرط أن تلتزم إسرائيل بوقف شامل ومستدام للحرب، وأن تقدّم جدولاً زمنياً واضحاً وسريعاً للانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة، مع ضمان وقف عمليات التدمير والتجريف.

في المقابل، تنشغل أوساط فريق السلطة بالخلافات التي برزت بين أعضاء الوفد المشارك في مفاوضات واشنطن، على خلفية تجاوز السفيرة ندى معوض لرئيس الوفد سيمون كرم، انطلاقاً من اعتبارها أنها تتواصل مباشرة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وأنها مكلفة من قبل الرئيس جوزيف عون بمتابعة المطالب الأميركية. ورغم ذلك، لم يُبدِ كرم اعتراضاً على البيان الذي تلتْه معوض في ختام الاجتماعات، رغم أن عدداً من الدبلوماسيين اللبنانيين راوا أنه لا يرقى إلى المعايير المهنية والدبلوماسية المطلوبة.

إلا أن كرم، الذي سبق أن سرّب مواقف خلال لقاءات مع إعلاميين، التقى أمس عدداً منهم، وحرص على نفي وجود أي خلاف مع معوض، مشيراً إلى أنها «تقوم بما تستطيع القيام به». ووصف مسار المفاوضات بأنه بالغ الصعوبة بسبب الموقف الإسرائيلي الذي يعكس، بحسب رأيه، رفضاً فعلياً لأي تسوية، معتبراً أن انخراط تل أبيب في التفاوض جاء أساساً نتيجة الضغوط الأميركية. وأشار إلى أن المفاوضات تجري تحت تأثير مباشر لموازين القوى الميدانية، معتبراً أن لبنان هو الطرف الخاسر في الحرب، وبالتالي ليس في موقع يسمح له بالحصول على أكثر مما هو مطروح حالياً. وأضاف: «حتى المسار الإيراني لن يحقق أفضل مما وصلنا إليه»! وأعرب عن خشيته من عدم انعقاد الجلسة المقبلة المقررة في 22 حزيران بسبب رفض الالتزام بالاتفاق من جانب حزب الله، مؤكداً أن المشهد لا يزال شديد التعقيد.

وكشف أن المناطق التجريبية التي يجري البحث فيها كانت معدّة أساساً لمنطقة بنت جبيل، إلا أن التقدم الإسرائيلي في زوطر دفع الرئيس عون إلى إعطاء الأولوية لمنطقة النبطية. وختم بالإشارة إلى أنه خرج من لقاءاته في واشنطن بانطباع مفاده أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يسعى إلى مواصلة الحرب حتى موعد الانتخابات الإسرائيلية المقبلة، وأن الولايات المتحدة لا تبدو في وارد ممارسة ضغوط جدية عليه لوقفها.

غارة اسرائيلية وسط صيدا امس (علي حشيشو)

إسرائيل تخاطب لبنان

في هذه الأثناء، تعكس المواقف الإسرائيلية حيال لبنان وجهين لمشروع واحد. فرئيس كيان العدو إسحاق هرتسوغ يطرح السلام بوصفه خياراً استراتيجياً مشروطاً، يربطه بخروج النفوذ الإيراني وتفكيك القدرات العسكرية لحزب الله، فيما أكد رئيس وزرائه بنيامين نتنياهو أن مشكلة إسرائيل ليست مع الدولة اللبنانية بل مع حزب الله، وتوعّد بمواصلة العمليات العسكرية وتوسيع «الخط الأصفر»، وفرض وقائع ميدانية جديدة من البياضة إلى نهر الزهراني، مستنداً إلى فكرة الحزام الأمني البري كضمانة لأمن إسرائيل، ومن دون إظهار أي استعداد للتخلي عن المسار العسكري مقابل تفاهمات سياسية، في وقت يتجاهل رئيس الجمهورية هذه الوقائع، مكرراً موقفه من المفاوضات المباشرة وإصراره «السير بها حتى النهاية».

وتوحي التحركات الإسرائيلية الأخيرة بأن تل أبيب تسعى إلى استثمار المرحلة الراهنة لتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب الميدانية، مستفيدة من هامش حركة تعتقد أنه قد لا يستمر طويلاً. وفي هذا الإطار، تتركز العمليات العسكرية في مناطق جنوبية يدّعي العدو أنها تضم بنى تحتية وقدرات عسكرية لحزب الله. ويستند هذا التوجه إلى تقدير إسرائيلي مفاده أن أي تبدّل في المناخ السياسي الدولي أو تصاعد الضغوط الأميركية والدولية قد يفرض قيوداً على استمرار الحملة العسكرية.

في هذا السياق، يتواصل العدوان الإسرائيلي مع اتساع نطاقه الميداني وتصاعد وتيرة الاستهدافات. فقد وجّه المتحدث باسم جيش الاحتلال، أفيخاي أدرعي، إنذاراً عاجلاً إلى سكان بلدتي الغسانية وحومين الفوقا، بالإخلاء الفوري، قبل أن يوسّع دائرة الإنذارات لتشمل لاحقاً بلدة أنصارية. وتركّزت غارات اليومين الماضيين على مدينة صور ومحيطها، بعدما اضطر عدد كبير من الأهالي إلى مغادرتها إثر إنذار بالإخلاء شمل الحي المسيحي وعدداً من المخيمات والأحياء المجاورة، ما أثار موجة نزوح جديدة في المنطقة. واستهدفت غارة إسرائيلية سيارة عند منطقة البوابة الفوقا في صيدا، قبالة مطرانية صيدا، ما أدى إلى سقوط شهيدين كانا داخلها. كذلك، طاولت الغارات الإسرائيلية بلدات النبطية الفوقا وحبوش وكفررمان وكفردونين، فيما تعرضت بلدة يحمر وأطراف سحمر في البقاع الغربي لقصف مدفعي.

وترافق ذلك مع مواقف إسرائيلية تؤكد التوجه نحو مواصلة العمليات العسكرية في لبنان. فقد نقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن وزيرة الاستيطان أوريت ستروك أن «لدى إسرائيل قيوداً على الهجوم في بيروت، لكن ليس على العمليات في جنوب لبنان»، مضيفة أنه «إذا أطلق حزب الله النار فسنرد بشكل مؤلم، وسيدرك أن ذلك ليس في مصلحته».

وفي الاتجاه نفسه، أكدت القناة 14 الإسرائيلية أن تل أبيب «لن تسمح للإيرانيين بفرض معادلات أمنية جديدة في الشرق الأوسط»، مشيرة إلى أن «أي خطأ من حزب الله قد يقود إلى جولة قتال إضافية مرتبطة بالمواجهة مع إيران». وأشارت القناة 12 الإسرائيلية إلى أن «الغارات الأخيرة التي نفذتها إسرائيل في جنوب لبنان هدفت أيضاً إلى توجيه رسالة مباشرة إلى إيران، مفادها أن تهديداتها لن تحول دون مواصلة العمليات الإسرائيلية في الساحة اللبنانية».

وواصلت المقاومة أمس عملياتها العسكرية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي، ونفذت سلسلة هجمات استهدفت تجمعات للجنود والآليات الإسرائيلية في البياضة ويحمر الشقيف والقنطرة وزوطر الشرقية. وبدأت المقاومة عملياتها فجر الأربعاء باستهداف تجمع لجنود الاحتلال وآلياته في بلدة البياضة بصليات صاروخية، قبل أن تتوالى الهجمات على تجمعات الاحتلال في الأطراف الجنوبية الشرقية ومحيط بلدة يحمر الشقيف. كما استهدفت آلية نقل عسكرية إسرائيلية في تلة الصلعة بالقنطرة بواسطة محلقة «أبابيل» الانقضاضية، وخيمة يتموضع فيها جنود إسرائيليون في بلدة البياضة بصلية صاروخية. وأعلن جيش العدو ارتفاع عدد الإصابات في صفوفه منذ بدء العدوان على جنوب لبنان إلى 1302 إصابة بينهم 76 بحال خطرة و146 بحال متوسطة.

(الأخبار)

أكثر من وقف إطلاق النار: نحو بنود تُعيد الحقّ كاملاً

كريم حدّاد

تتكشّف في هذه الأيام معالم مشهد مألوف في تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني: وقف لإطلاق النار يُقدَّم على أنه إنجاز دبلوماسي، فيما يُراد له في حقيقته أن يكون غطاءً لتكريس الأمر الواقع، وتثبيتاً للاحتلال بلغة التهدئة. وهذا بالضبط ما يجب أن يُقاوَم فكرياً وسياسياً قبل أن يُقاوَم ميدانياً.

جاء «إعلان واشنطن» عام 2026 بعد حرب أوسع نطاقاً وأكثر تدميراً من سابقتها، شهدت احتلالاً إسرائيلياً شمل عدداً كبيراً من القرى الحدودية اللبنانية، وتبدّلات ميدانية وسياسية فرضت نفسها على مسار المفاوضات. ولا يكفي أن يُشار إلى هذا الواقع كخلفية تاريخية، بل يجب أن يكون منطلق أي تقييم جادّ لما تعنيه هذه الاتفاقيات على أرض الواقع.

ساعد استحضار اتفاق نوفمبر 2024، لفهم مخاطر ما يجري الآن. فقد نصّ ذلك الاتفاق نظرياً على انسحاب إسرائيل من القرى اللبنانية المحتلة في غضون ستين يوماً، غير أنها لم تنسحب إلا بعد 90 يوماً، وأبقت على مواقع تحت الاحتلال. لكن، بين تشرين الثاني 2024 وآذار 2026، واصل العدو انتهاك وقف إطلاق النار، الذي لم يكن سوى فرصة للعدو كي يلتقط أنفاسه، ويعيد ترتيب أوراقه، ويُحكِم قبضته على ما احتله، بينما يمرّ الوقت ويتراكم الإرهاق على الطرف الآخر.

نصّ اتفاق 2024 على انسحاب إسرائيل من القرى المحتلة خلال مهلة ستين يوماً، بينما لم يحدّد «إعلان واشنطن»، أي مهلة زمنية للانسحاب من القرى المحتلة. وفي المقابل، ركّز «الإعلان» على الإسراع في إنشاء مناطق نموذجية تحت سيطرة الجيش اللبناني تمهيداً للانتقال إلى مناطق أخرى. وهذا يعني باختصار أن الاحتلال الإسرائيلي بات يُرسَّخ لا يُرفع، وأن أراضي الجنوب اللبناني تتحوّل إلى ورقة تفاوض مفتوحة لا إلى حق مصون.

قال «الإعلان» إن وقف إطلاق النار مشروط بوقف كامل للهجمات من جانب حزب الله، إضافة إلى سحب مقاتليه من جنوب نهر الليطاني. هنا يكمن الخلل الجوهري في المعادلة: يُطلب من المقاومة أن تتقيّد وأن تنسحب، في حين يبقى العدو على أراض لبنانية دون أي التزام بمهلة للانسحاب، ودون أي ضمان حقيقي للإفراج عن الأسرى، ودون أي آلية إلزامية لعودة النازحين.

هذا الاشتراط المنحاز ليس جديداً في منطق التعامل الدولي مع الصراعات العربية الإسرائيلية. إنه نمط متكرر يُفرَّق بين «الهجوم» المنسوب إلى المقاومة و«الوجود العسكري» للعدو المحتل، فيُسمّى الأول تهديداً يجب أن يتوقف، ويُسمّى الثاني واقعاً يجب التكيّف معه». وهو في الجوهر انحياز فاضح يُسبغ على الاحتلال شرعية لا يستحقّها، ويُعابل المقاومة المشروعة بوصفها عائقاً أمام السلام لا طريقاً إليه.

الاحتلال الدائم والاتفاق

تحتل إسرائيل مناطق عدة في جنوب لبنان، بعضها منذ عقود وأخرى منذ الحرب السابقة بين أكتوبر 2023 ونوفمبر 2024، كما توغّلت في العدوان الأخير مسافة تبلغ نحو عشرة كيلومترات داخل الحدود الجنوبية. وهذا يعني أن قرى بأكملها باتت واقعة تحت السيطرة الإسرائيلية، وأن أبناءها لا يستطيعون العودة إلى بيوتهم وأراضيهم. يعني ذلك أن مزارعين فقدوا أرضهم، وعائلات فقدت بيوتها، وجيلاً كاملاً من أبناء الجنوب يُنشأ على الغياب القسري.

فضلاً عن ذلك، لا يزال في سجون العدو أسرى لبنانيون يمثّلون مظلمة إنسانية وسياسية عميقة. ورغم أن رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام أكّد أن حكومته تعمل على ضمان انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي اللبنانية وضمان عودة جميع الأسرى، فإن التصريحات السياسية شيء وما تنصّ عليه الاتفاقيات الفعلية شيء آخر. والفارق بين الاثنين هو فارق بين حق مكفول وأُمنية مؤجّلة. لا يمكن لأي اتفاق أن يكون مقبولاً أو عادلاً إذا لم يتضمّن بنوداً واضحة ومُلزِمة وغير مشروطة بسلوك الطرف الذي يقف في موضع الدفاع عن أرضه. إن الاتفاق الحق يجب أن يرتكز على خمسة محاور لا يجوز التنازل عن أيّ منها:

أولاً: الانسحاب الفوري والكامل. لا قيمة لأي اتفاق يترك العدو محتلاً شبراً واحداً من الأرض اللبنانية. الانسحاب يجب أن يكون فورياً، غير مرحلي، وغير مرتبط بأيّ إجراءات مقابلة من الجانب اللبناني. الاحتلال إجرام بموجب القانون الدولي، ولا يستلزم الضحية أي بادرة حسن نية كي يُرفع عنها هذا الإجرام.

ثانياً: الإفراج غير المشروط عن الأسرى. الأسير اللبناني في سجون العدو ليس ورقة تفاوض، بل إنسان تحتجزه قوة محتلة بصورة مخالفة للقانون الدولي الإنساني. الإفراج الفوري والكامل ليس منّة،

جزينا الهدنة في اتفاق عام 2024، وكانت نتائجها كارثية، والحلّ الفعلي يكون شاملاً وكاملاً او لا يكون

بل واجب قانوني لا تتنازل عنه مفاوضات ولا تُقيّده شروط.

ثالثاً: عودة النازحين إلى أراضيهم. أكثر من مليون نازح لبناني عليهم أن يعودوا إلى بيوتهم وقراهم حتى الحدود الدولية، دون إبطاء أو تعقيد إداري أو اشتراطات أمنية مُبهمة. العودة حق لا يقبل التأجيل.

رابعاً: إعادة الإعمار دون عرقلة. فقد خلّف العدوان الإسرائيلي خراباً هائلاً يستوجب بدء إعادة الإعمار فور توقّف الأعمال العدائية، مع فتح الباب أمام المساعدات الدولية من جميع الدول والجهات المانحة دون قيد.

خامساً: وقف العمليات العسكرية بجميع أشكالها. ليس وقف إطلاق النار بريئاً فحسب، بل كل عملية إسرائيلية بأي وسيلة: جوية أو بحرية أو إلكترونية أو استخباراتية، دون أن يُتذرّع بأيّ مسوّغ أمني أو استهداف «بنية تحتية» لا أساس قانونياً لها.

الهدنة المُجتزأة: خطأ استراتيجي

ثمة منطق سياسي تقليدي يقول: «خذ ما تستطيع الآن واكمل لاحقاً»، وهو منطق يبدو براغماتياً لكنه في الواقع كارثي حين يُطبَّق على صراع مع عدو لا يحترم الاتفاقيات ويستغلّ كل هدنة لتعزيز موقعه. ما حدث بعد عام 2024 خير شاهد: خطّط الجيش الإسرائيلي للاستمرار في العمليات والوجود البري في لبنان حتى بعد انتهاء حرب إيران. هذا يكشف بوضوح أن المنطق الإسرائيلي لا يعترف بالهدنة إلا وسيلة للاستمرار وليس نهاية للعدوان.

المعيار الوحيد لقبول أيّ اتفاق أو رفضه هو بسيط ولا يحتاج إلى تعقيد: هل يُعيد هذا الاتفاق الحق كاملاً؟ وهل تنسحب قوات العدو من كل شبر من الأرض اللبنانية ويُطلق سراح كل أسير لبناني، ويعود النازحون؟

إن أجاب الاتفاق بنعم واضحة على هذه الأسئلة كلها، فهو مقبول. وإن أجاب بنصف نعم أو «تدريجياً» أو «لاحقاً» أو «مشروطاً»، فهو ليس اتفاقاً يُنهي العدوان، بل صكّ يُشرعِنه. ولبنان لا يحتاج إلى شرعنة المحتل، بل إلى رحيله.

ابراهيم الأمين

إيران والمقاومة: تمتين التحالف عبر استراتيجية جديدة

«لعبة أكسيوس» عبارة يستخدمها أحد العاملين على خطّ الوساطات والمفاوضات بين إيران والولايات المتحدة، ويصفها بأنها الأداة الأقرب إلى قلب دونالد ترامب. وهو ينصح بعدم الاستخفاف بما يقوم به الرئيس الأميركي، مشيراً إلى وجود قناعة راسخة في واشنطن بأن ترامب لا يولي أهمية كبيرة للانتقادات المتعلّقة بأسلوبه في الكلام أو تذبذب مواقفه أو تناقضها، إذ إنه يؤمن بأنّ «التضليل سمة أساسية لمن يفاوض من أجل الحصول على صفقة جيدة».

ترامب، الذي دخل هذه الحرب من حسابات خاصة به أولاً وأخيراً، بدأ مع مرور الوقت يدرك أنّ الأمور لا تسير وفق الإيقاع الذي كان يتصوّره. ومع تزايد المؤشرات لدى الدوائر العسكرية والأمنية عن وجود انسداد في المسار، أخذ الخطاب يتجه نحو خيارين: إمّا الذهاب إلى تسوية كبرى سريعة، أو اللجوء إلى تصعيد واسع النطاق. لكنّ فشل الخطة الأولى التي راهنت على ضربات تُحدث فوضى داخلية تمهّد لانقلاب داخل إيران نفسها، جعل من الصعب إعادة استخدام الأدوات نفسها في أي حرب مقبلة. ومتى توفّرت الرغبة في حرب من نوع مختلف، فإن ذلك يستدعي استعدادات أوسع بكثير، عسكرياً وأمنياً ومالياً.

قبل نحو أسبوع من إعلان وقف إطلاق النار في نيسان الماضي، كانت المستويات العسكرية والأمنية في واشنطن قد باتت أكثر مقتنعة بأن ميزان القوى لا يسمح بإخضاع إيران، وأن تحقيق الأهداف المُعلنة يتطلّب جهداً عسكرياً واسعاً، يقوم أساساً على خيار الهجوم البري.

لكنّ «صراخ الجيران» كان يتصاعد بوتيرة سريعة. فقد كثّفت قيادات السعودية وقطر والكويت اتصالاتها اليومية مع الجانب الأميركي بحثاً عن مخرج يحدّ من تمدّد المواجهة. ورغم أن هذه الدول

اميركا تحتاج إلى خطة حرب جديدة لمواصلة المعركة العسكرية ضد إيران وضمان امن ومستقبل حلفائها في الخليج

لا تتبنّى موقفاً موحّداً بالكامل، وتتمايز عن دولة الإمارات التي ورّطت نفسها في تحالف كامل مع إسرائيل، فإن القلق المشترك كان حاضراً من أن توسّع الحرب سيتسبّب لها بمشكلات تفوق قدرتها على التحمّل. ورغم التعتيم الإعلامي لإخفاء، حجم الأضرار الفعلية التي تسبّبت بها الضربات الإيرانية، إلا أن حُكام الخليج ومواطنيه يدركون أنها دمّرت قواعد أميركية ومنظومات عسكرية حديثة تابعة لدول المنطقة. غير أن التهديد الأكثر حساسية تمثّل في إغلاق الممر البحري الذي يمثّل أهم شرايين الحياة لهذه الدول، سواء على مستوى استيراد السلع أو تصدير نفطها وغازها.

عندها، وجد الأميركيون أنفسهم مضطرّين إلى الذهاب إلى وقف إطلاق النار. ولا يعني ذلك بالضرورة أن إيران كانت تسعى إلى استمرار الحرب، لكنها في المقابل لم تكن في موقع يفرض عليها تقديم تنازلات لذلك. وفي المقابل، كانت طهران تأمل أن يشمل وقف الحرب لبنان، غير أنّ ذلك لم يتحقّق، ليس فقط بسبب رفض إسرائيل، ولكن أيضاً لأن الأميركيين لا يريدون ذلك، لأنه يشكّل ضربة كبيرة لمشروع ضخم بدأوه في لبنان وسوريا والمنطقة منذ خريف 2024.

لكنّ حسابات إيران والمقاومة في لبنان لا تتوقّف عند حدود تقديرات أعدائهما. فقد كان واضحاً أنّ المناورات العسكرية الإسرائيلية ستتواصل، وأنّ المقاومة لا تضع في اعتبارها منع توسّع الاحتلال بأيّ ثمن، بقدر ما تسعى إلى تكريس «عقيدة الإيلام»، التي تحوّلت مع الوقت إلى كابوس لضباط العدو وجنوده. فسقوط ما مُعدّله 25 إسرائيلياً يومياً بين قتيل وجريح ليس بالأمر السهل. ويدرك الخبراء في الميدان طبيعة المعارك التي حصلت خلال الشهرين الماضيين، ويعرفون أن المقاومة طوّرت الكثير من أدوات عملها، وهو ما انعكس توتّراً لدى العدو الذي يلجأ كعادته إلى القتل والتدمير الواسع. وقد أسهم هذا المسار في نقل مستوى النقاش بين حزب الله وإيران إلى مستوى جديد، وأوجب تعديلاً جوهرياً في الاستراتيجية التي يتّبعانها.

وفي الحساب السياسي، من السذاجة الافتراض أنّ إيران ستتخلّى عن حزب الله أو تتركه وحيداً، وهو ما يشكّل أحد الثوابت الأساسية في العقيدة السياسية لما بعد الثورة الإسلامية. وقد أخذ هذا الموقف بعداً أكثر حضوراً على المستوى الشعبي، خصوصاً بعد المواجهات الأخيرة مع إيران. وبعد جولات من التشاور بين قيادة حزب الله والقيادة الإيرانية حول طبيعة المرحلة المقبلة، لم تتأخّر طهران في إعلان استعدادها للذهاب بعيداً في المواجهة، وهو ما مهّد لما جرى خلال الأيام الماضية، حين بادر الحرس الثوري إلى قصف مواقع في الكيان رداً على استهداف الضاحية، وهو أمر قابل للتكرار في أيّ لحظة.

غير أنّ الأهمية لا تقتصر على البعد العسكري المباشر، بل تمتدّ إلى الإطار العام للحرب. وبهذا المعنى، يوجّه القرار الإيراني إشارة واضحة إلى واشنطن، تتجاوز الاستعداد لاحتمال استئناف الحرب، إلى حدود أن إيران قد تجد مصلحة في العودة إلى الحرب، ما دام الأميركيون يرفضون السير في اتفاق يشمل لبنان بشكل واضح، بعيداً عن بهلوانيات العاملين على ملف الحوار بين إسرائيل وسلطة الوصاية في لبنان.

قبل أيام، كتب الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، والقائد السابق للفيلق الشمالي، ومدير معهد دراسات الأمن القومي تامير هايمان، مقالاً عرض فيه وجهة نظر الكيان بشأن طبيعة العلاقة الراهنة بين إيران وحزب الله. وقد استعاد في تحليله مسار تدرّج المواجهة المباشرة مع طهران، منذ اغتيال أحد قادة الحرس الثوري في دمشق، ثم اغتيال القائدين السيد حسن نصرالله وإسماعيل هنية، مروراً بحرب الـ12 يوماً في حزيران من العام الماضي، وصولاً إلى الحرب الحالية، مع التركيز بشكل خاص على الجولة الأخيرة التي وقعت قبل أيام.

ويقول هايمان إن «الجديد في الجولة الحالية هو أنها تمثّل أول اختبار للمرشد الجديد، انطلاقاً من حرصه على الوفاء بتعهّداته وتنفيذ تهديداته»، كما أنها «رسالة قوة وثقة بالنفس للشعب الإيراني، ورسالة حزم في المفاوضات، إضافة إلى رسالة تغيير المعادلات، من خلال إعادة وحدة الساحات والمحور الشيعي إلى الواجهة».

بالنسبة إلى هايمان، الذي عمل طويلاً على ملفات تخصّ إيران وحزب الله، الأهم اليوم هو أن «إيران تحمي حزب الله، بدلاً من أن يحمي حزب الله إيران بردع إسرائيل، وهو تحوّل استراتيجي، لأن إيران تسعى إلى نصرٍ قائم على إنجازات جديدة، بفرض السيادة على ضُيق هرمز ومعادلات ردع أوسع تشمل لبنان».

ما يفيد في هذا السياق، هو فهم حجم التحوّل في الاستراتيجيات العسكرية والسياسية لدى إيران وقوى محور المقاومة، وهو تحوّل جدّي وكبير جداً، وستكون له تداعياته الكبيرة مع الوقت، سواء في ما يتعلّق بالمعركة القائمة لناحية حجم المشاركة الإيرانية المباشرة فيها، أو لجهة اعتبار طهران صمود حزب الله خياراً استراتيجياً تخاض الحروب من أجله. وهو ما يمثّل عنصر القلق الأبرز لدى أميركا وإسرائيل، وينعكس توتّراً وتخبّطاً في تصرّفات حلفائها، من السعودية إلى تركيبة السلطة في لبنان.

المقاومة تخوض هذه الحرب لتحقيق أهداف قد تتطلّب مواجهات أكثر قساوة ووقتاً أطول. لكنّها حرب لا بدّ من خوضها بكلّ القدرات المتوافرة، وبحكمة وعقل بارد.

تقرير

جعجع يتجرّع سمّ حساباته الخاطئة

القواتيون يأكلون بعضهم في أغلب الأقضية!

ربى إبراهيم

قبيل أشهر من الموعد السابق للانتخابات النيابية، التي كان من المفترض إجراؤها في أيار 2026، قبل تمديد النواب لأنفسهم عامين كاملين، كشف رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع كل أوراقه الانتخابية. فأعلن باكراً لائحة مرشحيه، التي لم تتضمن كثيراً من نوابه الحاليين، الذين قرر الإطاحة بهم. يومها، كان جعجع مقتنعاً بأن الاستحقاق سيحصل في موعده، وأنه قادر على احتواء تداعيات إجراء مماثل. وظنّ أن المدة القصيرة المتبقية لموعد الانتخابات ستحول دون حصول تصدعات داخلية، من النوع الذي يؤثر سلباً على القاعدة الشعبية.

ولأن «الحكيم» لم يُحسن قراءة كل الإشارات الواضحة، التي كانت تفيد بأن الاستحقاق سيتأجل حكماً، ها

وحده قضاء بشري الذي يعمل جميع المسؤولين فيه في خدمة النائبة ستريدا جعجع خالٍ من المشاكل

هو يقطف ثمار ما زرعه قبل أكثر من 6 أشهر.

ففي رَحلة، التي كان نائبها جورج عقيص أول من أعلن عدم ترشحه مجدداً، يعيش القواتيون انقساماً جذرياً وتضعضعاً لم يشهده الحزب منذ سنوات، رغم النتيجة التي حققها معراب في الانتخابات البلدية. ومع أن الانتخابات تأجلت عامين، اختار عقيص الانسحاب كلياً، إذ بات مُقلّاً في حضور الاجتماعات الحزبية والاحتفالات، حتى أن حضوره يكون خفيف، لا كنائب قواتي نتيجة الجفاء مع معراب. والأكيد أن دوره كدينامو الحزب السياسي والخدماتي في القضاء انتهى بعد 8 سنوات من العمل المتواصل، إذ سُلمت مهمة متابعة الشؤون السياسية إلى النائب إلياس إسطفان، علماً أن الأخير لم يسلم أيضاً من موجة التغييرات التي أجرتها معراب. غير أن القرار بحقه لم يصدر علناً، ما جنبه الإحراج أمام القاعدة. وقبل أيام، عيّن الحزب منسقاً جديداً هو شربل صقر. وتشير المعلومات إلى تركيز القيادة عليه في المرحلة المقبلة كوجهة لـ«القوات» في رَحلة. هكذا، بات وجود الحزب في القضاء لا مركزياً، وتتوزع قيادته بين 4 رؤوس تتسابق على النفوذ: إسطفان والمنسق الجديد وميشال فتوش المرشح الكاثوليكي الذي يفترض أن يحل محل عقيص، إضافة إلى رئيس البلدية سليم غزالة. في الأشرفية، القصة نفسها بأبطال مختلفين. نائبا «القوات» في المنطقة غسان حاصباني وجهاد بقرادوني على خلاف، ولا سيما بعد إصرار حاصباني على إضعاف زميله برضى معراب. ولو حصلت الانتخابات في موعدها، لم يكن بقرادوني في صدد الترشح مجدداً على اللائحة نفسها مع حاصباني، رغم الرقم الصعب الذي بات يشكله في الأشرفية، نتيجة عمله الخدماتي ورئاسته الفخرية ودعمه لنادي الحكمة لكرة السلة. خلافات حاصباني لا تنحصر ببقرادوني، إذ يسود الجفاء التام علاقته مع عضوي مجلس بلدية بيروت المحسوبين على معراب، راغب حداد وسعيد حديفة، في حين يقف عضو المجلس الثالث، المحسوب على معراب أيضاً، وفاء فخري، على مسافة واحدة من الجميع. وبحسب المعلومات، ذهب حاصباني بعيداً في الصراع على النفوذ، عبر تحريض محافظ بيروت علي حديفة بشكل خاص، بعدما حرّض عليه في معراب، عبر اتهامه بتقاضي رشاوى. أما حداد، فهو مرشح مفترض للانتخابات النيابية ومن الطبيعي أن يُرهق حاصباني الذي ارتاح نسبياً بعد انضمامه إلى المجلس البلدي (بحظر القانون ترشح أعضاء المجالس البلدية للانتخابات النيابية ويلزمهم بتقديم استقالتهم قبل عامين). أما آخر مآثر النائب الأرثوذكسي، فتتمثل بمقارعته الهيئة التأسيسية لجمعية نسائية تنشط في حديقة مار نقولا، رغم أنه يمولها ويديرها ضمنياً. لكن نتيجة سوء إدارته وتعامله مع المنتسبات، تقدم عدد منهن باستقالتهن، مع تعمدهن تسجيلها في وزارة الداخلية، ليردّ عليهن بتهديدهن بالطرد من «القوات»، وفقاً لإحداهن.

في المتن الشمالي، تتوسع نقمة القاعدة القواتية نتيجة تعيين أحد أعضاء مجلس بلدية الجديدة - البوشرية - السدّ ميشال جمال منسقاً لـ«القوات» في القضاء. فالأخير كما يقول عدد من منسقي المناطق أنزل عليهم بالمظلة وأُجبروا على الخضوع له، رغم انضمامه حديثاً إلى الحزب. وهو ما فتح شهية كثيرين للحلول مكانه، وعلى رأسهم منسق بلدة ضبيه ربيع أبو جودة، المقرب من النائب السابق إدي أبي اللمع. وقد خطط أبو جودة لانقلاب، إذ دعا إلى اجتماع لمنسقي البلدات لرفع الغطاء عن المنسق، غير أن معراب تدخلت لحمايته.

في كسروان، أُنزل على القواتيين مرشح للنيابة يدعى غوستاف قرداحي، كما عبّر المرشح القواتي شادي قياض في إحدى المقابلات. فتوسع الجفاء بين معراب وقرداحي من جهة، وكل من يعتبرون أنهم أحق منه بالنيابة، نتيجة مسيرتهم السياسية والحزبية الطويلة: فياض ناشط في البلدات حزبياً وخدماتياً وسبق له أن ترشح ونال 2000 صوت. النائب الحالي شوقي دكاش. نهرا بعيني منسق سابق لكسروان نال ضوءاً أخضر من جعجع للترشح للانتخابات النيابية، قبل أن يتراجع عنه، فحرد وابتعد وجرى استبداله بالمنسق صنين بعينو. الناشطة السياسية السي عويس التي أمنت بدعم «القوات» للعنصر النسائي. شربل زغيب مسؤول الموارد البشرية والمكتب الطلابي في جامعة سيدة اللويزة.

كذلك، شهدت الدائرة الثالثة في الشمال اعتراضات وخلافات بالجملة. في الكورة، أرخى قرار استبدال النائب فادي كرم بالمرشح زياد حبيب بظلاله على المنطقة، وعلى المنسق رشاد نقولا المقرب من كرم، ما أثر بدوره على القاعدة القواتية بشكل عام، إذ يعيش القواتيون انقساماً غير مسبوق بين مؤيد ومعارض. وهو ما يضع نقولا في دائرة المهددين باستبعادهم. وفي البترون، استقال المنسق بول حرب، اعتراضاً على أداء النائب غياث يزبك وإصراره على القفز فوقه، خلافاً لقضاء بشري حيث يرتضي المنسق أن يكون سكرتيراً في مكتب النائبة ستريدا جعجع، التي تصرّ على إعلام شمالها ما تنفقه يمينها. وعليه، تقتصر مهمة النائب الثاني والمنسق وكل الدائرين في فلك الحزب على إعلام البشرانيين بما تفعله «الست»، وبما سُمي حديثاً بالموارد الستردادية، التي تتضمن حصصاً غذائية ومازوتاً ودواءً، توزعها على طريقة الإقطاع القديم. لذا، قد يكون قضاء بشري الوحيد الذي يسجل صفر مشكلات.

(مصطفى جمال الدين)

تقرير

استثنى نواباً وغدر بآخرين

مخزومي يستنفر لإنقاذ نفوذه في بلدية بيروت

لينا فخر الدين

ما إن أحسّ النائب فؤاد مخزومي بأنه سيخسر إحدى أهم منصاته السياسية، بلدية بيروت، حتى سارع إلى تأمين دعم لها، يبقيها على قيد الحياة. رئيس حزب «الحوار الوطني» المتورّط بإشكالات مع معظم القوى السياسية، بما فيها حزب الله وحركة أمل، قرّر في الأيام الماضية «التظلّل بهم»، لإنقاذ نفوذه في بلدية العاصمة.

فعمد سريعاً إلى «التعالي» عن خلافاته وفتح قنوات التواصل مع نائبي «الثنائي الشيعي» اللذين قاطعهما قبل مدّة قصيرة، طالباً منهما، بالمباشر أو عبر واسطة، المشاركة في لقاء مع رئيس الحكومة نواف سلام، بحضور وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار. وقد سبق هذا اللقاء اجتماع مصغّر في مقر البلدية، لدعمها بعد الشلل الذي أصابها جرّاء الانقسامات الطائفية ومقاطعة بعض القوى المسيحية للاجتماعات الأخيرة، فضلاً عن الفشل في إدارة الجلسات وتأمين الخدمات الأساسية للعاصمة وسكانها.

ويشير آخرون إلى أن سبب الحماسة الزائدة لدى مخزومي، خشيته من تقديم رئيس البلدية، قريبه إبراهيم زيدان، استقالته بسبب الأزمات المتلاحقة التي ألّمت بالمجلس غير المنسجم أصلاً، وخروج خلافاته المتكرّرة إلى العلن عبر تراشق التهديدات بين أعضائه على مواقع التواصل الاجتماعي. فما كان من نائب بيروت إلا أن وعد زيدان بمؤازرته، علّه «يشتري الوقت» حتى موعد الانتخابات النيابية.

يُدرك رئيس حزب «الحوار الوطني» أن تحلّق نوّاب بيروت حول طاولة البلدية أو عرض مشكلاتها على رئيس الحكومة أو وزير الداخلية لن يأتي بنتيجة، على اعتبار أن الأزمة في البلدية ناتجة عن عدم انسجام أعضاء المجلس وغياب الرؤية والمشاريع، إلّا أنه وجد أنها ستكون فرصة مناسبة على قاعدة «عصفورين بحجر واحد»؛ إذ سيصوّر نفسه كمرجعية للعاصمة وبلديتها، وفي الوقت عينه يُعطي دفعة دعم لقريبه.

ما يؤكّد هذا الأمر أن «لقاء الإسناد» الذي عقده مخزومي أول من أمس في مقر البلدية، لم يكن منسّقاً مع أعضاء المجلس الذين نشبت الخلافات بينهم، بل حتى لم يكن هؤلاء على علم به. فاقتصر الاجتماع على زيدان ومحافظ بيروت القاضي مروان عبود مع النواب.

وعلى نفس المنوال، جاء اجتماع الأمس مع سلام في السراي الحكومي، مع استثناء عدد من النواب: نبيل بدر، وضاح الصادق، إبراهيم منيمنة وملحم خلف،

خواجة: من غير المسموح إطلاق مواقف باسم النواب في مسائل إشكالية

علماً أنّ النائبة بولا يعقوبيان دُعيت من قبل زملائها المشاركين في الاجتماع، ولم تتلقَّ دعوةً من مخزومي (تماماً كما جرى مع النائب أمين شري الذي شارك بناءً على طلب من محافظ بيروت). وهو ما أثار حفيظة النواب الذين تم استثناؤهم، والذين أصدروا بيانات متتالية شجبوا فيها «احتكار بعض النواب لتمثيل العاصمة والتحدّث باسم جميع أبنائها، فيما هم في الحقيقة يجتمعون للتغطية على فشل المجلس البلدي»، على حدّ تعبير بدر.

ولم يتوقف مخزومي عند هذا الحدّ، بل أقدم على ما هو أفدح. وهو إبلاؤه لدى خروجه من قاعة الاجتماعات مع سلام تصريحاً معداً سلفاً «باسم نواب بيروت»، لكن من دون التنسيق معهم (وبعد مغادرة غالبيتهم)، وتضمّن وقائع وبنوداً لم تُناقش أصلاً خلال الاجتماع.

نائبا الحزب والحركة مع حصر السلاح!

في التفاصيل، قال رئيس حزب «الحوار الوطني» إن المجتمعين، بمن فيهم النائبان أمين شري ومحمد خواجة، عرضوا جملة من القضايا، وطلبوا «وضع جدول زمني واضح لتنفيذ الإجراءات المطلوبة ومتابعتها»، وفي البند الأول «جعل بيروت آمنة وخالية من السلاح غير الشرعي، عبر ضرورة التنفيذ الكامل والفوري لقرارات الحكومة الرامية إلى بسط سلطة الدولة».

بذلك، قرّر مخزومي إطلاق مواقف باسم جميع المجتمعين، علماً أن الحاضرين أكدوا أن هذا الموضوع لم يتم التطرّق إليه، ما أغضب عدداً من النواب، ووصل الأمر إلى حدّ التهديد بعدم المشاركة في أي اجتماع يدعو إليه مخزومي لتسوية الخلافات داخل البلدية.

وفي هذا السياق، أكد خواجة لـ«الأخبار» أن البند الذي أعلن عنه مخزومي «لم يتم النقاش فيه لا من قبل سلام أو الحجار، ولا من قبل النواب الحاضرين»، مشدداً على أنه «لكلّ نائب منبره الخاص الذي يستطيع عبره التعبير عن رأيه وموقفه، لكن من غير المسموح إطلاق مواقف باسم النواب في مسائل إشكالية».

وبيّن خواجة أن النقاش مع سلام تركّز على أزمة النفايات وكيفية معالجتها، إضافة إلى أزمة السير الخانقة التي تعاني منها بيروت، وكيفية ضبط الدراجات النارية واحترام إشارات المرور، وكذلك منع المواطنين من ركن سياراتهم بطريقة مخالفة تعرقل السير وتؤدي إلى هذا الازدحام.

في المقابل، أكد الحاضرون أن شري طرح خلال اللقاء في مكتب عبود ضرورة تعزيز الأمن في بيروت. وفي السراي، تحدث عن العجز الحاصل في البلدية جرّاء الأزمة المالية، وتخصيص نحو 80% من المداخيل لرواتب الموظفين والمساعدات الطبية، داعياً إلى تدخل مجلس الإنماء والإعمار للمساعدة، كما حصل في عهد الرئيس رفيق الحريري، حين تمكن من الاستحصال على هبة لصيانة الطرقات والجسور. وشدد على أن البلدية غير قادرة على إدارة ملف النفايات، ولا سيما معالجتها، في ظل ارتفاع الكمية إلى نحو 900 طن يومياً.

تقرير

بعد اعتقال محامٍ من دون إذنها

نقابة المحامين «لا حِس ولا خبر»!

قبل ثلاثة أيام، اعتقل فرع المعلومات أحد المحامين، وساقه مخفوراً إلى مقرّ المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، ومنه إلى المدّعي العام التمييزي أحمد رامي الحاج، على خلفية منشور على مواقع التواصل الاجتماعي. هذا الاعتقال حصل من دون إذن نقابة المحامين في بيروت، الأمر الذي يشكّل مخالفة صريحة لقانون تنظيم مهنة المحاماة، وتجاوزاً واضحاً للنقابة كجهة معنية، ولشخص نقيبها عماد مارتينوس، بصفته المؤتمن على النقابة وحصانة المحامين وكرامتهم. رغم ذلك، لم تجد النقابة والنقيب سبباً للتحرّك، أو حتى التعليق.

الخطر في الأمر هو ما يشكّله هذا الاعتقال من سابقة، وإذا مرّ من دون تصدّي النقابة له، فسوف يتكرّس وقد يتكرّر مع محامين آخرين، إذا ما قرّر مثلاً قاضٍ ما «تأديب» محامٍ لأيّ سبب من الأسباب. ولو أن حصانة المحامي لا سبب يُوجب وجودها، فلماذا فرض المُشرِّعُ على القاضي مهما علت رتبته الحصول على إذنٍ مُسبق لاستدعاء أيّ محامٍ والاستماع إليه؟

لذا، ووفقاً لمعلومات «الأخبار»، أبدت مجموعة من المحامين، بعضهم يشغل مناصب نقابية حالية، «استغرابها الشديد لعدم صدور موقف عن نقابتَي المحامين في بيروت وطرابلس، خصوصاً أن أحد أعضاء مجلس نقابة المحامين في بيروت كان موجوداً في مكتب الحاج، ولم يُبدِ اعتراض النقابة على خرق قانون تنظيم مهنة المحاماة». وما يجعل صمت النقابة أخطر، هو تعدّد المُخالفات المُرتكبة في هذه الحادثة. أبرزها تنزع مصادر قضائية بوجود جرم مشهود، لاستدعاء واستجواب المحامي من دون إذن نقابته. وهو ما تردّ عليه مراجع قانونية وقضائية بأن «قانون أصول المحاكمات الجزائية في المادة (29) منه، حدّد بوضوح حالات الجرم المشهود، والتي لا تنطبق بأيّ شكل على تدوينة على مواقع التواصل الاجتماعي». فوفقاً للمادة (29)، تُعدُّ الجريمة مشهودة: الجريمة التي تشاهد عند وقوعها، الجريمة التي يُقبض على فاعلها أثناء أو فور ارتكابها، الجريمة التي يُلاحق فيها المشتبه فيه بناءً على صراخ الناس، الجريمة التي يتم اكتشافها فور الانتهاء من ارتكابها في وقت قريب، الجريمة التي تدلّ آثارها عليها بشكل واضح، الجريمة التي تُضبط فيها مع شخص أشياء أو أسلحة أو أوراق يُستدلّ منها على أنه مرتكبها، وذلك خلال أربع وعشرين ساعة من وقوعها، مع الإشارة إلى أن المادة (29) تُعتبر استثناءً على القاعدة العامة، وتُفسّر باضيق نطاق ممكن. لكن جرى استغلالها، رغم أنها لا تنطبق على الجرم المُرتكب من قبل المحامي، للتمكّن من اعتقاله. هكذا، أصدر الحاج إشارته واتصل فرع المعلومات بالمحامي عند الساعة 12 بعد منتصف ليل الأحد - الإثنين،

يُردّد محامون أن صمت نقيب المحامين عماد مارتينوس مرتبط بعلاقته مع رئيس الجمهورية جوزيف عون

ثم توجّه إلى منزله ظهر الإثنين، وساقه مخفوراً إلى التحقيق، علماً أن المحامي كان متجاوباً لدى الاتصال به، مُبلغاً فرع المعلومات أنه سيحضر إلى التحقيق الثلاثاء بدلاً من الإثنين، مع لفته نظر المُتصل إلى أن استدعاءه والاستماع إليه يحتاجان إلى إذنٍ مُسبق من نقابته. في مخالفة إضافية، لم يتم السماح للمحامين بالدخول أثناء استجواب المحامي لدى فرع المعلومات، خلافاً للمادة (47) من قانون أصول المحاكمات الجزائية، التي تكفل حضور الوكيل القانوني لأيّ فرد أثناء الاستماع إلى أقواله. وبعكس ما يجري الترويج له، بأن الاستماع إلى المحامي حصل فقط أمام المدّعي العام التمييزي، وبحضور أحد أعضاء مجلس نقابة المحامين، لا إيحاء بأن الأمور سارت ضمن الأصول القانونية، فإن المؤكّد أن محضر التحقيق فُتح لدى فرع المعلومات، أي لدى ضابطة عدلية، قبل سوق المحامي إلى المدّعي العام، حيث لم يكن هناك كاتب مدني بدوّن المحضر. ومن ثم، أُعيد المحامي إلى فرع المعلومات لختم المحضر. في حين، تفرض الأصول القانونية التحقيق مع المحامي أمام قاضٍ فقط وبحضور أحد أعضاء مجلس نقابته، على أن يدوّن المحضر كاتب مدني لا عسكري، أي إنه من غير الممكن لفرع المعلومات أو أي ضابطة عدلية أخرى، فتح محضر والتحقيق مع محامٍ.

لجوء نقابة المحامين إلى الصمت، لا يشبه تاريخها. فهي في العادة نقابة معروفة بشراستها، ولم تسكت يوماً عن تصرّف مهما كان حجمه إذا رأت فيه ما يقلّل من شأن المحامي. ويشهد لها استنفارها واجتماعاتها الاستثنائية إذا ما وجدت أن موقفاً غير لائق تعرّض له أحد المحامين من أيّ من كان. وفي وجه القضاء نفسه، كانت النقابة شرسة، حتى في ما لا يعنيها مباشرة. وتفيد هنا الإشارة إلى حادثة توقيف الناشط وليام نون، بإشارة من القاضي زاهر حمادة. يومها استنفرت النقابة واجتمعت بصورة استثنائية يوم سبت، علماً أن نون ليس محامياً.

أمّا اليوم، فتمّ تخطّي النقابة واستدعاء محامٍ واستجوابه أمام ضابطة عدلية بعُد سوقه مخفوراً، رغم أنه كان قد حذف التدوينة التي تحرّك الحاج على خلفيتها. ومع ذلك، لم يصدر موقف عن نقيب المحامين. عماد مارتينوس، النقيب الذي تجمعه علاقات ممتازة مع المحامين على اختلاف انتماءاتهم السياسية، ويُجمع هؤلاء على مناقبيته واعتداله وحسّه الوطني، معنيٌّ بإصدار موقف واضح مما جرى، ولا سيما أن محامين يتداولون أن «لدى النقيب حسابات مرتبطة بعلاقته مع رئيس الجمهورية جوزيف عون، ما جعله مُحرجاً من الاعتراض على طريقة التعاطي مع محامٍ تعرّض لأهالي بلدة العيشية، متّهماً إياهم بالعمالة للعدو الإسرائيلي، في تدوينته على مواقع التواصل الاجتماعي».

(الأخبار)

نقيب المحامين عماد مارتينوس (هيثم الموسوي)

خبر

استنفار بسبب ملصقات داعمة للمقاومة في بيروت

انتشرت بدءاً من صباح الإثنين في عدد من الشوارع والأحياء الرئيسية في بيروت ملصقات داعمة للمقاومة، حملت «لوغو» الإعلام الحربي للمقاومة، مرفقةً بعبارة للأمين العام السابق لحزب الله الشهيد السيد حسن نصر الله الموجّهة إلى العدو الإسرائيلي: «بيننا وبينكم الأيام والليالي والميدان». وأدى انتشار الملصقات إلى استنفار بعض الجهات السياسية، قبل أن تصدر توجيهات إلى الأجهزة الأمنية الرسمية، بالتوازي مع تحرك محافظ بيروت مروان عبود الذي أعطى تعليمات بإزالة جميع الملصقات والصور. وعلى إثره، باشرت فرق بلدية بيروت تنفيذ القرار وعملت على إزالتها. وبحسب معلومات «الأخبار»، تواصل الأجهزة الأمنية تحقيقاتها لكشف هوية الأشخاص الذين تولّوا تعليق هذه الملصقات، وتحديد آلية انتشارها في أكثر من نقطة داخل العاصمة خلال مدة زمنية قصيرة. وتشمل التحقيقات مراجعة تسجيلات كاميرات المراقبة وجمع المعطيات الميدانية من المخبرين في الأحياء، والتواصل مع جهات مختلفة، وغيرها من الإجراءات، انطلاقاً من فرضية أن انتشار الملصقات بشكل متزامن ووفق هذا الأسلوب يوحي بوجود عمل منظم!

(الأخبار)

تقرير

لبنان يستورد بـ 9 مليارات دولار سلعاً يصنّعها

زينب بزي

لبنان لا يحتاج إلى إغلاق اقتصاده أو العودة إلى سياسات الحماية العشوائية، بقدر ما يحتاج إلى حماية ذكية ومؤقّتة مرتبطة بالإنتاجية والتصدير والقدرة على تخفيف استنزاف الدولار. يأتي هذا الطرح من واقع بات يصعب تجاهله، في ظل استمرار الاقتصاد اللبناني يتمويل استيراد سلع يملك أصلاً القدرة على تصنيع جزء كبير منها محلياً. فبحسب إحصاءات «دليل الصادرات والمؤسسات الصناعية اللبنانية»، بلغ مجموع ما استورده لبنان من سلع يتم تصنيع مثيل لها في لبنان نحو 9,23 مليارات دولار خلال عام 2025، مقابل تصدير سلع تُنتج في المصانع المحلية بقيمة 2,86 مليار دولار فقط، أي بفارق يتجاوز 6,3 مليارات دولار من منتجات كان يمكن تقليص استيراد قسم كبير منها.

ولا تكمن خطورة هذا الرقم في حجمه فحسب، بل في دلالاته الاقتصادية المباشرة. فهذه الفاتورة الضخمة تعني عملياً خروج مليارات الدولارات من السوق اللبنانية نحو الخارج بدلاً من تدويرها داخل الاقتصاد المحلي عبر الإنتاج والتشغيل والاستثمار. كما تعني استمرار الضغط على ميزان المدفوعات والاحتياطيات النقدية، في وقت يعاني فيه لبنان من استنزاف احتياطيات مصرف لبنان النقدية بالعملة الأجنبية. وترى الأوساط الصناعية أنّ جزءاً أساسياً من هذا العجز ليس حتمياً، بل ناتج من غياب أي سياسة اقتصادية تحمي القطاعات المُنتجة أو تعطي أفضلية فعلية للصناعة المحلية، إذ تشير التقديرات إلى أنّ الصناعة اللبنانية قادرة على توفير استيراد بما يقارب 5 مليارات دولار، لو جرى اعتماد إجراءات تحدّ من الإغراق وتحفّز الإنتاج المحلي، بدلاً من إبقاء السوق مفتوحة بالكامل أمام المنافسة الخارجية غير المتكافئة.

وفي هذا السياق، يرى رئيس قسم الاقتصاد في الجامعة اللبنانية الأميركية جمال حيدر أنّ المشكلة الأساسية لا تكمن فقط في ضعف الإنتاج المحلي، بل في طبيعة السياسات الاقتصادية التي اعتمدتها الدولة طوال العقود الماضية، والتي جعلت الاستيراد أكثر ربحية وأسهل من التصنيع والزراعة. فبدلاً من بناء سياسة صناعية وتجارية تحمي القطاعات التي يملك فيها لبنان قدرة تنافسية، تُركت السوق مفتوحة أمام سلع مستوردة مدعومة ومنخفضة الكلفة، فيما يتحمّل المُنتج اللبناني الرسوم على المواد الأولية والسلع الوسيطة المُستخدمة في الإنتاج المحلي، مقابل رفع الرسوم تدريجياً على السلع النهائية المستوردة التي لها بديل لبناني قادر على المنافسة. لذلك فإنّ الإجراءات التي اتُّخذت بقيت محدودة التأثير، إذ اقتصر التدخل في مراحل معينة على فرض رسم مقطوع بنسبة 3% على بعض السلع المستوردة، وهي نسبة أكلافاً مرتفعة مرتبطة بالكهرباء والنقل والتمويل والضرائب.

ومن هنا، لا تبدو الدعوات إلى حماية الصناعة اللبنانية مرتبطة بمنطق «إقفال السوق»، بقدر ما ترتبط بإعادة تصحيح الخلل القائم، إذ يعتبر حيدر أنّ الدولة كان يفترض بها منذ سنوات تخفيف الرسوم على المواد الأولية والسلع بسلع رخيصة ومدعومة من الخارج أضعفت قدرة المصانع المحلية على الصمود والتوسّع، في وقت تُرك فيه المُنتج المحلي يواجه منفرداً كلفة مرتفعة للطاقة والنقل والتمويل. وتزداد الحاجة إلى معالجة هذا الخلل اليوم أكثر من أيّ وقت مضى، في ظل الوضع الاقتصادي والمالي الحالي، لأن استمرار استيراد سلع يمكن إنتاجها محلياً يعني عملياً استمرار نزف العملات الأجنبية، في وقت يحتاج فيه الاقتصاد اللبناني إلى كل دولار يمكن أن يبقى داخل الدورة الاقتصادية المحلية عبر التشغيل والإنتاج والاستثمار.

(هيثم الموسوي)

ضخامة فاتورة الاستيراد تعني خروج مليارات الدولارات من السوق المحلية

ولا يقتصر الأمر على الرسوم والحماية الجمركية فقط، إذ يشدّد حيدر على أن جزءاً أساسياً من الأزمة مرتبط أيضاً بالتهرّب الجمركي والتلاعب بالفواتير، ما خلق منافسة غير متكافئة بين المُنتج المحلّي والمستورد. لذلك، تصبح رقمنة الجمارك وتشديد الرقابة على المرافئ والمعابر وربط التخليص الجمركي إلكترونياً بالنظام الضريبي خطوات أساسية للحدّ من الإغراق والتهرّب، بالتوازي مع اعتماد سياسة ضريبية تعطي حوافز للمصانع التي تستخدم مدخلات محلية وتوظّف لبنانيين وإعفاء جزء من الصادرات الصناعية والزراعية من الضرائب، إضافة إلى إعطاء أفضلية فعلية للمُنتج اللبناني في المشتريات الحكومية.

وبحسب حيدر، فإن أيّ خطة تعافٍ اقتصادي حقيقية لا يمكن أن تقوم على الاستمرار في نموذج الاقتصاد الريعي نفسه، بل يجب أن تبدأ بإعادة بناء الاقتصاد المُنتج، عبر خفض كلفة الطاقة، تطوير البنية التحتية والتعليم المهني والتقني، دعم الابتكار الصناعي وإنشاء مناطق صناعية حديثة، إلى جانب توقيع اتفاقات تجارية عادلة تراعي مصالح المُنتج اللبناني. فلبنان يعاني عجزاً مزمناً في ميزانه التجاري، لا يستطيع الاستمرار طويلاً في استيراد ما يملك القدرة على إنتاجه بكفاءة داخل حدوده.

4,7 مليارات دولار عجزاً تجارياً في الربع الأول من عام 2026

تُظهر بيانات إدارة الجمارك اللبنانية أن الاقتصاد اللبناني لا يزال يستنزف العملات الأجنبية بوتيرة مرتفعة، إذ بلغت قيمة الواردات 5,38 مليارات دولار خلال الربع الأول من عام 2026، مقابل صادرات لم تتجاوز 630,7 مليون دولار، ما أدّى إلى عجز تجاري بلغ 4,7 مليارات دولار. وبذلك، لم تغطّ الصادرات سوى 11,7% من فاتورة الاستيراد، فيما استورد لبنان ما يوازي 8,5 أضعاف ما صدّره خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري. وتصدّر اللؤلؤ والأحجار الكريمة والمعادن الثمينة قائمة السلع المُستوردة بقيمة مليار دولار، تلتها الآلات والمعدّات الكهربائية والمُنتجات الكيميائية، فيما جاءت الصين وسويسرا والإمارات العربية المتحدة في صدارة الدول المُصدِّرة إلى لبنان. وفي المقابل، بلغت قيمة أبرز الصادرات اللبنانية من اللؤلؤ والأحجار الكريمة والمعادن الثمينة 126,2 مليون دولار فقط، تلتها المعادن الأساسية ومصنوعاتها بقيمة 121,5 مليون دولار، ما يعكس استمرار خروج الدولارات من الاقتصاد بوتيرة تفوق بكثير تدفّقها عبر التجارة الخارجية.

إعلان نشر عن الهيئة المنظمة للاتصالات

طلب باستخدام ترددات لاسلكية لصالح شركة MIC1

بناءً على قانون الاتصالات رقم 2002/431 المادة 15 الفقرة 3، القاضية بنشر طلبات الترخيص باستخدام الترددات في الجريدة الرسمية وفي صحيفتين محليتين على نفقة صاحب العلاقة.

بناء على إحالة وزير الإتصالات رقم 2664/أو تاريخ 18 تشرين الثاني 2025 والمتعلقة بطلب شركة MIC1 تخصيص ترددات لخدمات الجيل الخامس (5G) على النطاق الترددي 3500 MHz – 3400 .

تنشر الهيئة طلب شركة MIC1 تخصيصها ترددات لاستخدامها لخدمات الجيل الخامس 5G على النطاق الترددي 3500 MHz – 3400

إعلان نشر عن الهيئة المنظمة للاتصالات

طلب باستخدام ترددات لاسلكية لصالح شركة MIC2

بناءً على قانون الاتصالات رقم 2002/431 المادة 15 الفقرة 3، القاضية بنشر طلبات الترخيص باستخدام الترددات في الجريدة الرسمية وفي صحيفتين محليتين على نفقة صاحب العلاقة.

بناء على إحالة وزير الإتصالات رقم 24/أو تاريخ 5 شباط 2026 والمتعلقة بطلب شركة MIC2 تخصيص ترددات لخدمات الجيل الخامس (5G) على النطاق الترددي 3600 MHz – 3500.

تنشر الهيئة طلب شركة MIC2 تخصيصها ترددات لاستخدامها لخدمات الجيل الخامس 5G على النطاق الترددي 3600 MHz – 3500

كلمات متقاطعة 5102

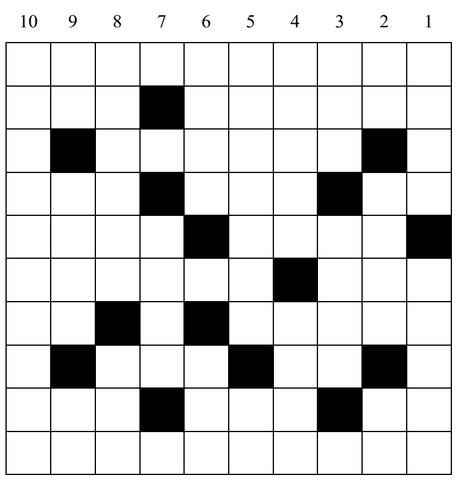

أفقيا

1- شاعر مسرحي إنكليزي - 2- من الأشجار - إزدهار إقتصادي - 3- كبرى مدن ولاية ميشيغان الأميركية - 4- إلى - من الطيور - ضمير منفصل - 5- يستقبل الزائر ويتأمل به - تُظهر الخُبر - 6- صفة رجل مشوّه الخلق - صفة المتكلم والخطيب من الدرجة الأولى - 7- لقب تركي أطلقه السلاجقة على بعض رجال البلاط والوزراء والقادة - ضمير متصل - 8- نوتة موسيقية - موت - 9- وقف في حلقه بعض الطعام - عاتب - مرض صدري - 10- رئيس لبناني راحل

عمودياً

1- في الحكومة - من الفاكهة - 2- خاصتي - مدرج بالأجنبية - أفعى - 3- مدينة إيرانية - حجر صلب - 4- آلة لفتح الأبواب - مدينة في مصر في محافظة كفر الشيخ - 5- مدينة سومرية موطن بطل ملحمة الطوفان - أصل البناء - 6- أموال مدفونة - من الحيوانات - 7- صوت الكلب - 8- محمية طبيعية في منطقة جبيل - أحواض مائية - 9- بحر - ناتي بعده - بواسطتي - 10- ملعب كرة مضرب عالمي في باريس

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مهنّد - مازدا - 2- اوسلو - دريم - 3- رد - مطار - اس - 4- يوناني - سرت - 5- تنصتَ - مقابر - 6- رينو - يكدّ - 7- وز - ليكرا - 8- دنو - باكو - 9- وروار - 10- ريو دي جنيرو

عمودياً

1- ماري تيودور - 2- هودون - ري - 3- نس - نصر - و و و - 4- دلماتيا - إد - 5- وطن - برّي - 6- ايمولا - 7- ادر - يكفنَ - 8- زر - سايكو - 9- ديار بكر - شر - 10- امستردام

sudoku 5102

6		4		2				
			4		6	3	7	5
	5	9	1				2	
1				6	4			2
9								4
7			9	3				8
	3					9	6	
5	2	7			9			
				7	8	2		

حلول الشبكة السابقة

8	4	2	3	5	7	6	9	1
7	6	5	9	8	1	3	4	2
3	9	1	6	4	2	8	7	5
5	8	6	1	2	9	7	3	4
1	7	9	4	6	3	5	2	8
2	3	4	8	7	5	1	6	9
6	1	3	2	9	8	4	5	7
9	5	8	7	3	4	2	1	6
4	2	7	5	1	6	9	8	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 399

كلمة السر من 4 حروف: إسم يُطلق على فرخ النسر

الحوامات - الكوندور - الجوارح - الحداة - اوراسي - اصهب - باشق - بومة - شاهين - صائد - صقر - طيور جارحة - ظل - عقاب - غابة - غدار - لقلاق - نسر - وحشي - وز

ب	د	و	ه	ة	أ	د	ح	ل	ا					
ة	ا	ذ	ح	غ	ا	ب	ة	ة	ت					
ا	م	ش	ا	ش	ل	ظ	ح	ا	ا					
و	غ	و	ق	ص	ي	ر	م	ل	ح					
ر	د	ز	ب	ي	ا	ا	ك	ر	ق					
ا	ا	و	ا	ج	و	و	ا	ن	ا					
س	ر	ص	ر	ح	ن	و	ي	ع	ل					
ي	ه	و	ل	د	ج	ه	ق	ر	ق					
ب	ي	ا	و	ل	ا	ا	ق	ث	ل					
ط	م	ر	ا	ش	ب	ص	ن	س	ر					

حلول الشبكة السابقة: الصفاء

عملية حسابية 399

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	−		٪		=	17
+	■	٪	■	X	■	
	X		X	7	=	42
٪	■	X	■	+	■	
	X	9	٪		=	33
=	■	=	■	=		
9		36		38		

حلول الشبكة السابقة

2	X	3	X	4	=	24
X	■	X	■	X	■	
6	X	12	:	4	=	18
X	■	−	■	X	■	
7	X	7	+	3	=	52
=	■	=	■	=		
84		29		48		

شبكة العنكبوت 399

إعداد نعوم مسعود

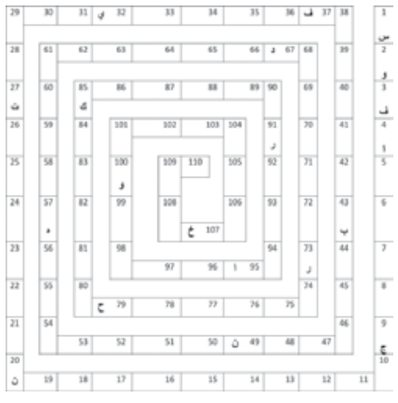

1 – 4 عاصمة جزر فيجي
3 – 20 رئيس فرنسي راحل
19 – 32 مغني اوبرا ايطالي راحل
35 – 33 مدينة فرنسية
34 – 44 من امراء جبل لبنان
43 – 49 عملة رقمية مؤمنة عن طريق التشفير
49 – 57 فنان لبناني راحل من اغانيه « بدنا نتجوز عالعيد »
57 – 67 خامس خلفاء الدولة العباسية
67 – 71 حيوان بحري يتصف بالذكاء
71 – 79 ملحن لبناني اعطى الفنان السوري جورج وسوف اغنية « حلف القمر »
78 – 82 مغنية اماراتية
81 – 86 احدى القارات
85 – 88 مدينة في نيجيريا
87 – 95 اول رئيس وزراء في مصر من اصل ارمني
94 – 100 رئيس لبناني راحل
99 – 103 مدينة سويسرية
102 – 106 أضواء
105 – 110 مجموعة جزر متقاربة ومتجاورة

حل شبكة العنكبوت السابقة

الحاصل - صلاح الدين الإيوبي - بيار صادق - قارئة الفنجان - جان فالجان - جان دارك - كوناكري - كريم سعيد - عبدي امين - مين عذبك - بكاسين - نوشاتل - تلكلخ - خليل روكز - زغرتا - تامر حسني - نيكولو مكيافيلي - لبدو

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5102

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مصمم أزياء وسياسي إيطالي (1914-1992). برز من خلال الحزب الليبرالي الإيطالي

9+8+10+3+7+1 = ماركة أجهزة كومبيوتر ■ 4+5+2 = مقياس بحري ■ 2+6+11 = نهار وليل

حل الشبكة الماضية: **اناشار بصبوص**

الحرب الكونية ضد المقاومة

بوادر عدوان جديد على إيران
ترامب ينسف الدبلوماسية: الحرب خيارنا

مجدّداً، صعّد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لهجته في وجه إيران، ملوّحاً بتوسيع الضربات العسكرية ضدّها إذا لم تبادر إلى توقيع اتفاق مع الولايات المتحدة. وقال ترامب: «هاجمنا إيران بقوة أمس، وسنضربها بقوة اليوم، ويجب عليهم توقيع اتفاق». ولدى سؤاله عن منشوره الذي توعّد فيه طهران بأنها «ستدفع الثمن»، أجاب: «سوف نهاجمها». وكان ترامب قد اتّهم إيران، في منشور، بأنها فوّتت فرصة التوصّل إلى «اتفاق كان سيصبّ في

> **عقد ترامب اجتماعاً لبحث إمكانية تنفيذ ضربات أوسع ضد إيران**

مصلحتها»، معتبراً أنها «بالغت في المماطلة وتأخّرت كثيراً في التفاوض. كما وصفها بأنها «كثيرة الكلام وقليلة الأفعال».

وفي السياق نفسه، نقلت قناة «فوكس نيوز» عن ترامب قوله إنه قد يوجّه ضربات جديدة إلى منشآت حيوية في إيران. وأضاف الرئيس الأميركي: «قد أستمرّ في ذلك. لقد أتيحت لهم فرصة لتوقيع اتفاق والنجاة». وتابع أن «البيت الأبيض» أبلغ الإيرانيين بأن «الوقت المتاح أمامهم ينفد». وبالتزامن مع تلك التهديدات، عقد ترامب اجتماعاً في «غرفة العمليات»، لبحث الخيارات المتاحة ضدّ إيران. وبحسب ما أفاد به مصدران لـ«القناة 12» العبرية، فإن «أحد الخيارات التي يدرسها ترامب يتمثّل في تنفيذ عملية واسعة النطاق لكنها قصيرة المدة، بهدف زيادة الضغط على طهران ودفعها إلى تغيير موقفها في المفاوضات».

ومع أن إسقاط المروحية الأميركية فوق مضيق هرمز مثّل «الشرارة» التي دفعت الرئيس الأميركي إلى توجيه ضربات انتقامية إلى إيران فجر أمس، إلا أن ما كان يجري في الكواليس أظهر أن الرئيس الأميركي ظلّ «يزداد إحباطاً على مدى نحو أسبوعَين من انتظار ردّ إيراني على عرضه الأخير، لم يصل حتى الآن»، بحسب موقع «أكسيوس». وعليه، فقد هدفت تلك الضربات، وفق مسؤول أميركي كبير تحدّث إلى الموقع نفسه، إلى «استعادة قدْر من أوراق الضغط»، لكنها «صُمّمت بطريقة محسوبة بحيث لا يُقتل أحد، وبما لا يغلق الباب أمام إمكان التوصّل إلى اتفاق».

في المقابل، ردّ الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، على تهديدات الرئيس الأميركي، قائلاً إن «تهديد البنى التحتية (...) ليس استعراضاً للقوة، بل علامة على اليأس». وأكد أن «إيران ستقف صامدة في وجه أيّ ضغط أو تهديد أو عدوان». ورغم رفع الرئيس الأميركي سقف توعّده، نقلت قناة «فوكس نيوز» عن مسؤول وصفته بأنه «رفيع» من داخل «البيت الأبيض»، قوله إن «المفاوضات مع إيران لا تزال جارية بشكل غير رسمي»، فيما أفاد نائب الرئيس الأميركي، جاي دي فانس، في حديث إلى «سي بي إس نيوز»، بأن واشنطن «قريبة للغاية» من التوصّل إلى اتفاق يعالج برنامج إيران النووي على المدى الطويل»، موضحاً أن «هدف السياسة الأميركية هو ضمان ألّا تمتلك إيران سلاحاً نووياً في المستقبل». وشدّد على أنه «لا يزال هناك عمل يجب إنجازه»، مستدركاً بأن الإدارة الأميركية «تواصل التقدم نحو الاتفاق».

وفي غضون ذلك، كشف موقع «أكسيوس» أن ترامب ربّما كان سيبرم اتفاقاً أولياً مع إيران أواخر الشهر الماضي، «لو أنه قبل بالشروط التي تفاوض عليها مبعوثوه». لكنه قرّر، بعد اجتماع في غرفة العمليات في 29 أيار، أن «يرسل إلى الإيرانيين طلباً بإدخال تعديلَين على مسودة مذكرة التفاهم لإنهاء الحرب وفتح مضيق هرمز». وتمثّل طلبا ترامب في «موافقة إيران على خفض مستوى تخصيب اليورانيوم خلال 60 يوماً، والتزامها بعدم فرض رسوم على أيّ سفن تمرّ عبر المضيق». وفي المقابل، كان ترامب مستعداً للموافقة على أن «تتمّ عملية خفض التخصيب على الأراضي الإيرانية»، تحت إشراف «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، وهو تنازل كبير بالنظر إلى أنه أصرّ سابقاً على نقل اليورانيوم العالي التخصيب إلى الخارج. وبحسب «أكسيوس»، قال وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، إنه «سيحتاج إلى أربعة أو خمسة أيام للحصول على جواب»، وهو ما تحوّل إلى «لعبة انتظار» دبلوماسية استمرّت نحو أسبوعين، ازداد خلالها إحباط ترامب من «التغطية الإعلامية السلبية، بل والساخرة، لوعوده في المقابل، كان ترامب مستعداً للموافقة على أن «تتمّ عملية خفض التخصيب على الأراضي الإيرانية»، تحت إشراف «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، وهو تنازل كبير بالنظر إلى أنه أصرّ سابقاً على نقل اليورانيوم المتبقي، للموافقة عليه، وإنه «يأمل في إرساله إلى الأميركيين بحلول يوم الأحد». وبعد يوم واحد، قصفت إسرائيل الضاحية الجنوبية لبيروت، لتردّ إيران على هذا القصف بهجوم صاروخي على الكيان.

وفي ما يخصّ الوضع الحالي، أكد موقع «أكسيوس» أن مبعوثَي ترامب والوسطاء الإقليميين لا يزالون يعملون على «ترميم مسار يؤدي إلى اتفاق، لكن تصريحات ترامب الأخيرة قد تكون مؤشراً إلى أن صبره نفد». وبينما كان القطريون والإيرانيون يجتمعون، أمس، أطلق ترامب تهديداته الجديدة. ووفق مصدر إقليمي تحدّث إلى الموقع، فقد عقد مسؤولون إيرانيون وأميركيون محادثات موازية مع وسطاء قطريين في الدوحة خلال اليومَين الماضيَين، فيما «حاول القطريون ترتيب اجتماع ثلاثي للتفاوض مباشرة على الفجوات المتبقية، إلا أن الإيرانيين رفضوا ذلك».

ومن جهتها، تلقّفت تل أبيب التطورات الجديدة، وبدأت برفع مستوى تهديداتها، والتعبير عن الجاهزية للعودة إلى الحرب. إذ قال وزير الحرب في حكومة العدو، يسرائيل كاتس، إن المعركة ضدّ إيران «بعيدة عن الانتهاء»، مؤكداً أن «الجيش الإسرائيلي مستعدّ لشنّ هجوم بقوة كبيرة» على إيران. وفي تعليقها على تلك التطورات، اعتبرت «القناة 15» العبرية أن ترامب «يخطّط لعملية أوسع مما جرى الليلة الماضية، لكنه يسعى إلى هزّ الجمود في المفاوضات لا إلى العودة إلى حرب شاملة، فيما لا يعرف أحد ما إذا كان الردّ الإيراني سيؤدي إلى استمرار المعركة». كذلك، أفادت قناة «كان» الإسرائيلية بأن «الولايات المتحدة تستعدّ لمهاجمة إيران الليلة»، وأن إسرائيل في حال تأهب أيضاً. وبحسب القناة، يسود الكيان اعتقاد بأن «ترامب سيزيد الضغط على طهران بالتهديدات بالقصف، من أجل دفعها إلى توقيع الاتفاق، فيما يرغب الإسرائيليون في الحصول منه على ضوء أخضر لضرب إيران بقوة».

(الأخبار)

ظلّ ترامب يزداد إحباطاً على مدى نحو أسبوعين من انتظار ردّ إيراني لم يصل حتى الآن (أرشيف)

ثمن 100 يوم من الحرب
الترسانة الأميركية في «منطقة الخطر»

ريم هاني

دخلت الحرب الأميركية - الإسرائيلية على إيران، بداية الأسبوع الجاري، يومها المئة، بعدما تبادلت واشنطن وتل أبيب النار مع طهران وحلفائها في المنطقة لـ39 يوماً - في المدة الممتدّة من 28 شباط إلى 7 نيسان -، ثمّ بدأت - منذ 7 حزيران - 61 يوماً من «السلام النسبي»، من دون توقّف كامل لإطلاق النار، وهو ما أدى إلى استمرار التكاليف المحلّية والعالمية للصراع. وبدءاً من أواخر الأسبوع الجاري، وتحديداً الأحد، كان الحصار البحري الأميركي على الموانئ الإيرانية قد دخل يومه الـ56، بالتزامن مع الحصار الذي يفرضه «الحرس الثوري الإيراني» على مضيق هرمز.

وطبقاً لتقرير نشرته مجلة «نيوزويك» الأميركية، تشير التقديرات إلى أن واشنطن استهلكت نحو 30٪ من مخزونها من صواريخ «توماهوك» (أف ب)

ما يزيد على مليار برميل من النفط داخل الخليج لا يزال محتجزاً، بمعدّل نحو 14 مليون برميل يومياً، وهو ما وصفته «وكالة الطاقة الدولية» بأنه «أكبر تحدٍّ للطاقة العالمية على الإطلاق». ودفعت أزمة الطاقة ما لا يقلّ عن 55 حكومة حول العالم إلى اتّخاذ تدابير استثنائية لمواجهة ارتفاع الأسعار، بينما قدّمت 91 دولة دعماً مباشراً للمستهلكين، وبدأت 24 أخرى تغييرات هيكلية طويلة الأمد في أنظمتها الطاقوية.

أمّا الخطر الأبرز، طبقاً لمراقبين غربيين، فيرتبط بالموارد العسكرية الأميركية التي استُهلكت خلال الحرب. وبحسب التقرير نفسه، أطلقت الولايات المتحدة أكثر من ألف صاروخ «توماهوك»، في ما يمثّل أكبر استخدام لهذا السلاح في تاريخ العمليات العسكرية الأميركية. ويقدر خبراء أن واشنطن استهلكت نحو 30 بالمئة من مخزونها من الصواريخ المذكورة، وهو ما تحتاج، على الأرجح، إلى أربع سنوات لتعويضه.

بالتوازي، ارتفعت التقديرات الرسمية المباشرة لكلفة الحرب - التي امتدّت تبعاتها العسكرية والأمنية إلى 16 دولة وإقليماً - إلى 29 مليار دولار بحلول أيار، فيما يتوقّع خبراء المالية العامّة أن تتجاوز الكلفة النهائية التريليون دولار عند احتساب إعادة التسلّح، وإصلاح القواعد العسكرية، ورعاية المحاربين القدامى، والنفقات المستقبلية المرتبطة بالصراع. ولدى تطرقهم إلى مأزق التسلّح تحديداً، غالباً ما يضع المحللون نصب أعينهم مواجهة أصعب قد تضطر الولايات المتّحدة إلى خوضها بعيداً عن الشرق الأوسط، وتحديداً في المحيط الهادئ.

وفي هذا الإطار، يرد في تقرير نشرته مجلة «فورين بوليسي»، أن «هناك مقولة شائعة في وزارة الدفاع مفادها أن كلّ خطة حرب أميركية تشكل تهديداً وجودياً لجميع خطط الحرب الأخرى. وصراع الانتزاف في الشرق الأوسط قد يجعل من الصعب على واشنطن ردع معركة أكثر تدميراً في غرب المحيط الهادئ، ويؤدي إلى مدة خطيرة يكافح فيها الجيش الأميركي المنهك للاستجابة للمخاطر العالمية المتصاعدة». في المقابل، تظلّ ميزانيات الدفاع الأميركية منخفضة بالمعايير التاريخية. كما أن الإنهاك الناجم عن الحروب الطويلة في العراق وأفغانستان زاد السياسات المتعلّقة بالدفاع صعوبة، مما أنتج فجوة متنامية بين التزامات واشنطن العالمية ومواردها العسكرية، حاولت إدارات متعاقبة علاجها، إنما من دون جدوى.

وفي ما يتعلّق بالحرب على إيران تحديداً، وإلى جانب صواريخ «توماهوك»، يقدّر «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» أن القوات الأميركية استخدمت نحو ربع مخزون صواريخ «JASSM»، وكميات أخرى من الأسلحة الدقيقة البعيدة المدى. كذلك، تطلّبت حماية القوات الأميركية وحلفائها في المنطقة من هجمات الطائرات المسيّرة والصواريخ الإيرانية، استخدام أعداد كبيرة من أنظمة الدفاع الجوي والصاروخي المتطوّرة، بما فيها نسبة كبيرة من صواريخ «SM-3» الاعتراضية، ومعظم صواريخ «ثاد»، ونحو نصف مخزون صواريخ «باتريوت».

> **أنهك الصراع الأخير بشدّة جيشاً يحاول بذل الكثير من الجهد، بقليل من الإمكانات، منذ مدة طويلة جداً**

وبحسب «فورين أفيرز»، لم تُفلح التقنيات الحديثة في التخفيف من حدّة المشكلة، علماً أن الولايات المتحدة وإسرائيل سرّعتا، خلال الحرب، بشكل كبير، من استخدام الذكاء الاصطناعي لتحديد الأهداف العسكرية وضربها. وخلال واحدة من أكثر الحملات الجوية كثافة في التاريخ الحديث، استُخدمت نحو 5 آلاف و200 ذخيرة خلال أول 96 ساعة فقط من القتال، وهو ما دفع بمايكل براون، المدير السابق لوحدة الابتكار الدفاعي في «البنتاغون»، إلى وصف الحملة على إيران بأنها «أول حرب للذكاء الاصطناعي».

على أن الإنجازات العسكرية المشار إليها لم تؤدِّ إلى إسقاط النظام الإيراني أو إنهاء قدرته على الردّ، مما جعل النتائج الاستراتيجية للحرب غير واضحة. وبالتوازي، يؤدّي التوسع العسكري الصيني الطويل الأمد إلى إعادة تشكيل موازين القوة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، مما يجعل الدفاع عن تايوان أصعب، ويحدّ من القدرة الأميركية على التدخل. والمشكلة تلك ليست جديدة تماماً؛ ففي عام 2022، حذّر خبراء من أن الولايات المتحدة ستدخل «منطقة الخطر» في أواخر عشرينيات القرن الحادي والعشرين، وهي النقطة ذاتها التي سوف ينضج عندها الحشد العسكري الصيني. على أنه الآن، ومع تسبّب الحرب الإيرانية بخفض المخزونات الأميركية إلى مستويات أقلّ من «القصور»، ونظراً إلى السنوات العديدة التي قد يستغرقها تجديدها، فمن المرجّح أن تصبح «منطقة الخطر» المشار إليها «أوسع وأكثر خطورة».

مسار «حصر السلاح» يتعرقل
المقاومة للحكومة: العراق باقٍ تحت التهديد

فقار فاضل

لم تكد حكومة علي الزيدي تبدأ ما اعتبرته المرحلة التنفيذية الأولى في ملفّ حصر السلاح، بدفع أميركي، حتى جاءت موجة التصعيد الإقليمي الجديدة لتعيد خلط الأوراق السياسية والأمنية. إذ تعالت أصوات من داخل قوى المقاومة تحاجج بأن التطوّرات الجارية تثبت الحاجة إلى الإبقاء على سلاحها خارج الحسابات التقليدية للدولة، وأن هذا السلاح يمثّل جزءاً من منظومة الردع في مواجهة التهديدات الخارجية. مع ذلك، أكد المتحدث باسم الحكومة، حيدر العبودي، في مؤتمر صحافي حضرته «الأخبار»، أن «بغداد ماضية في تطبيق مشروع حصر السلاح في يد الدولة وفق الجداول الزمنية المحدّدة»، مشيراً إلى أن زيارة الزيدي المتوقّعة قريباً إلى الولايات المتحدة «ستتناول ملفّات اقتصادية واستثمارية بالدرجة الأولى، بالتوازي مع استمرار مسار الإصلاح الاقتصادي والتعاون مع المؤسسات الدولية».

ويأتي هذا بعدما سجّلت الحكومة ما اعتبرته أول خطوة عملية في مشروع «حصر السلاح»، وذلك بتسلّم اللجنة العسكرية المتخصّصة ملفات «كتائب الإمام علي» وأسلحتها ومعدّاتها، في ما يندرج ضمن إجراءات فكّ الارتباط والاندماج وإعادة الهيكلة. وكانت أعلنت «سرايا السلام» و«عصائب أهل الحق» و«كتائب الإمام علي» اتّخاذ إجراءات تنظيمية تتعلّق بفكّ الارتباط بـ«الحشد الشعبي»، تمهيداً للاندماج مع الأجهزة الأمنية للدولة.

إلا أن فصائل المقاومة الرئيسة ترفض الانضواء ضمن هذا المسار، ولا سيما منها «كتائب حزب الله» وحركة «النجباء». وتؤكد مصادر مقربة من قوى «الإطار التنسيقي»، لـ«الأخبار»، أن «التطورات الإقليمية الأخيرة دفعت بعض الأطراف إلى إعادة تقييم الأولويات الأمنية»، وتوضح أن «المخاوف من توسّع الحرب أو استهداف العراق مجدّداً، تجعل النقاشات الحالية تركّز على كيفية المواءمة بين متطلّبات سيادة الدولة والحفاظ على عناصر القوة الوطنية في مواجهة التهديدات الخارجية». وتضيف المصادر أن «قوى الإطار تدعم تفويض الزيدي لاتخاذ الإجراءات المناسبة بشأن ملفّ السلاح، لكنها في الوقت نفسه ترفض أن يتحوّل المشروع إلى استجابة مباشرة للضغوط الأميركية. خصوصاً في ظلّ استمرار التهديدات الإسرائيلية للمنطقة وعدم وجود ترتيبات أمنية إقليمية مستقرّة».

وفي هذا السياق، يقول مدير مركز «الرفد للدراسات الاستراتيجية»، عباس الجبوري، لـ«الأخبار»، إن «التصعيد الإقليمي الحالي يمثّل أحد أهم العوامل المؤثّرة في ملفّ السلاح داخل العراق. ويعتقد أن «حصر السلاح بيد الدولة لا يعني بالضرورة التخلّي عن قدرات المقاومة أو إلغاء دورها بالكامل، بل يتطلّب إيجاد صيغ قانونية وأمنية تضمن حماية البلاد في مواجهة المخاطر الخارجية». ويشير الجبوري إلى أن «المقاومة تنظر إلى التطورات الجارية باعتبارها دليلاً على غياب الضمانات الحقيقية لاحترام سيادة الدول. ولذلك، فإن القلق من التخلّي الكامل عن السلاح لا يزال قائماً». ويرى أن «الولايات المتحدة وإسرائيل لا تقدّمان، من وجهة نظر العديد من الفصائل، ضمانات كافية تمنع تكرار الاعتداءات أو الانتهاكات التي تعرّض لها العراق».

وفي موازاة الجدل الأمني، تتّجه الأنظار إلى زيارة الزيدي المرتقبة إلى واشنطن، والتي يُنظر إليها بوصفها محطة مفصلية في العلاقة بين بغداد والإدارة الأميركية. وتقول مصادر حكومية إن الزيارة التي لم يحدَّد موعدها بعد، «ستبحث ملفات الاستثمار والطاقة والكهرباء، والبنى التحتية والتعاون المالي»، فضلاً عن استقطاب الشركات الأميركية الكبرى للعمل في العراق.

وفي هذا الإطار، يرى الخبير الاقتصادي علي المختار، في حديث إلى «الأخبار»، أن «أهمية الزيارة تتجاوز بعدها السياسي، لأنها تمثّل فرصة لإعادة تنشيط الشراكات الاقتصادية الدولية». ويشير إلى أن «بغداد تحتاج خلال المرحلة الحالية إلى دعم مالي واستثماري واسع، وإلى تسهيل وصولها إلى التمويلات الدولية والمؤسّسات الاقتصادية الكبرى، خصوصاً في ظلّ التحدّيات المرتبطة بأسعار النفط والاضطرابات الإقليمية».

الزيدي يزور واشنطن قريبا (من الويب)

تراشق متجدّد بين تركيا وإسرائيل
إردوغان لنتنياهو: أمننا يبدأ من بيروت

محمد نور الدين

عكس رفْع الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، لهجته ضدّ إسرائيل، خشية تركية من مزيد من التغوّل الإسرائيلي في المنطقة، ولا سيما في ظلّ الاعتداءات الحالية على لبنان، وعقب حرب الإبادة على قطاع غزة. واعتبر إردوغان أن ممارسات إسرائيل باتت تهدّد الأمن القومي التركي نفسه، الذي رأى أنه «يبدأ من بيروت ودمشق وحلب». وحدا ذلك برئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، إلى الردّ بعنف، مكرّراً معزوفة اتهام الرئيس التركي بأنه «ديكتاتور مُعادٍ للسامية».

وفي ما ينمّ عن وعي مُتعمَّد في نيّات إسرائيل المُبيّتة تجاه دول المنطقة كلّها، بما فيها تركيا، أطلق إردوغان، في كلمة أمام الاجتماع الأسبوعي لكتلة حزب «العدالة والتنمية» النيابية، انتقادات حادّة ضدّ إسرائيل، متهماً إياها بأنها «تهدّد السلام والهدوء والازدهار والأمن في المنطقة منذ تأسيسها»، مضيفاً أنها «ارتكبت أبشع إبادة جماعية في التاريخ، في غزة، وهاجمت إيران في الوقت نفسه. ولم تكتفِ بذلك، بل بدأت احتلال لبنان. ورغم ردود فعل دول المنطقة، ومنها تركيا، فإنها لا تزال ترفض الانسحاب من لبنان وتواصل عملياتها الدموية هناك».

كذلك، اعتبر أن «إسرائيل منخرطة في مسعى خبيث لزعزعة الاستقرار في أفريقيا ومنطقة البحر المتوسط»، فيما لوّح باستخدامه مصطلح «الكيان الصهيوني» الذي وصفه بأنه «جرح متقيّح، ومصنع للفتنة يثير الاضطراب باستمرار في رقعة جغرافية واسعة». أيضاً، عدّ إردوغان، إسرائيل، «تهديداً ليس للمنطقة فحسب، بل للبشرية جمعاء»، مشيراً إلى أن «هجمات نتنياهو على سوريا ولبنان بلغت حدّاً بات يهدّد ليس فقط أمن هذَين البلدَين، بل تركيا أيضاً».

وفي هذا السياق، بدا لافتاً تركيز إردوغان على لبنان في أكثر من موضع من خطابه، حيث قال: «لقد سمعنا صرخات المظلومين في لبنان التي تقطع القلوب». وأضاف أن «سوريا ولبنان دولتان مستقلّتان، لكنهما في الوقت نفسه تقعان ضمن جغرافية ألمحية والأخوة التركيَين. بيروت ودمشق مدينتان شقيقتان لإسطنبول، أمن تركيا لا يبدأ من هاتاي (الإسكندرون) بل من حلب ودمشق وبيروت». وتابع: «إننا لن نتسامح مع أيّ أمر واقع في بلدان إخواننا، ولن نغضّ النظر عن أيّ اعتداء عليهم». وزاد أن «تركيا تدرك تماماً أنها الهدف النهائي من تصريحات الإسرائيليين حول وهم أرض المبعاد».

كما انتقد إردوغان قبرص، معتبراً أنها «تنقاد في سفينة الفتنة الإسرائيلية، وطموحاتها تفوق حجمها بكثير»، مضيفاً أن «أيّ تهديد لحقوق وقوانين تركيا وقبرص التركية، سيُواجَه برد واضح وحاسم للغاية». وإذ لم يتطرّق إلى الدور الأميركي المحوري في الهجوم على إيران، ودعم العدوان الإسرائيلي في المنطقة، لم تفُت الرئيس التركي الإشارة إلى الأهمية التي تعلّقها تركيا على قمّة حلف «الناتو» التي ستنعقد في أنقرة يومَي 7 و8 تموز المقبل. وقال إن إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أنه سيحضر شخصياً القمة «خطوة قيّمة لتماسك الحلف».

ولم يتأخّر نتنياهو في الردّ على مواقف إردوغان، واصفاً إيّاه بـ«الديكتاتور المعادي للسامية الذي يبيد الأكراد، ويدعم إرهاب حماس، ويقمع شعبه ومعارضيه. وهو آخر من يمكنه وعظ إسرائيل أخلاقياً». وكان وزير الحرب، يسرائيل كاتس، ردّ على تصريحات لوزير الداخلية التركي، مصطفى تشيفتشي، قال فيها: «لقد كبرتُ بكلّ إيمان. فيا ربّ امنحني نصيباً أن أكون والياً على

> **نبش التاريخ العثماني وحديث تركي عن تحرير القدس وتنصيب وال عليها**

القدس، ولو ليوم واحد»، بأن «القدس ليست القسطنطينية، وإسرائيل ليست الإمبراطورية الصليبية المتداعية، بل دولة قوية أثبتت قدرتها على الدفاع عن نفسها ضدّ أيّ تهديد». وأضاف مخاطباً إردوغان: «من المؤسف أنكم لم تتعلّموا شيئاً من إرث أتاتورك الذي عمل على جعل تركيا دولة حديثة، بل تسعون لإعادة تركيا إلى عصر الظلام والتخلّف».

وسبق أن اعتبر تشيفتشي، في مؤتمر حزبي الأحد الماضي، أن «تركيا ستستعيد السيطرة على القدس يوماً. وكما شهدنا تحرير دمشق وحلب، فسنشهد بعون الله تحرير القدس». وممّا لفت أيضاً أن رئيس حزب «الشعب الجمهوري» العلماني، كمال كيليتشدار أوغلو، أطلق، في أول مواقفه العلنية بعد إعادته إلى رئاسة الحزب، بقرار قضائي، تصريحات ذات طابع «عثماني»، قائلاً: «إننا سنؤدّي قريباً معاً صلاة الشكر في القدس».

وبعدما كان يعارض مغامرات إردوغان التوسّعية في سوريا وليبيا وغيرهما، اعتبر أن «على تركيا أن تكون في الجغرافيا العثمانية».

وتعليقاً على ذلك، كتب إبراهيم قره غول الموالي لإردوغان في صحيفة «يني شفق»، قائلاً إن «إبادة غزة أحيت الصدمة التي سبّبها سقوط القدس عام 1917». وقال إن «الدفاتر القديمة توضع الآن على الطاولة»، معتبراً أن «قول كاتس إن الدولة العثمانية انهارت ولن تعود، هو تعبير عن الذعر الذي ينتاب الإسرائيليين من عودة العثمانيين، وإنه حتى العالم الغربي الذي يقف خلف اليهود لن يتمكّن من حمايتهم». ورأى أن «الهدف النهائي لإسرائيل هو تركيا. فالذي دمّر الدولة العثمانية هو العقل اليهودي. وهو الذي يمزّق جغرافيا المنطقة الآن».

الحرب الكونية ضد المقاومة

خارطة التوسّع جنوباً لا تستقرّ

32 اعتداءً إسرائيلياً منذ مطلع حزيران

دمشق - **الأخبار**

حتى الآن، لا يوجد إعلان رسمي يمكن الاستناد إليه لتحديد حجم مساحة الأراضي السورية التي باتت تحتلّها إسرائيل بعد سقوط النظام السابق. ويقف وراء غياب هذا الإعلان تعقيدٌ واضح يعود بالدرجة الأولى إلى طبيعة السيطرة المفروضة؛ إذ لم يعُد الوجود الإسرائيلي في جنوب سوريا يقتصر على التمركز داخل «المنطقة العازلة» التي أنشئت بموجب «اتفاق فضّ الاشتباك» لعام 1974، وألغتها إسرائيل مع انهيار

تعمد إسرائيل على تطبيع وجودها في الجنوب السوري (أ ف ب)

تعمد إسرائيل إلى إحراق المحاصيل الزراعية في قرى الشريط الحدودي بهدف إفقار سكانها

النظام السابق فحسب، بل سرعان ما انتقل إلى نمط التوغّلات العميقة والمنظّمة داخل الجنوب، من دون أن يترتّب على ذلك، حتى اللحظة، أيّ تغيير في الوضع القانوني للمناطق التي تشهد تلك التوغّلات.

وكانت إسرائيل بدأت التوغّل في «العازلة» قبل سقوط النظام بعامَين، حيث قامت بشقّ طريق عسكري يُعرف بـ«سوفا 53» على أطراف بلدة حضر، وصولاً إلى مثلّث الحدود جنوباً مع الأردن وفلسطين. وإذ يتجاوز عمق هذا الطريق في بعض المقاطع كيلومتراً واحداً - بالإضافة إلى نقطة مراقبة في تل أحمر شرقي يُتوقّع أن تتحوّل إلى قاعدة مستقبلاً -، كونه يربط فيما بينها على امتداد الشريط الحدودي مع الجولان المحتل، حيث أقيمت أيضاً سواتر ومواقع أرضية على الطرق المؤدّية إليها. ويؤشّر استحداثها الاحتلال منذ 19 كانون الأول 2024، والبالغ عددها تسعاً - بالإضافة إلى نقطة مراقبة في تل أحمر شرقي -، كونه يربط فيما بينها على امتداد الشريط الحدودي مع الجولان المحتل، حيث أقيمت أيضاً سواتر ومواقع أرضية على الطرق المؤدّية إليها. ويؤشّر ذلك إلى انتقال إسرائيل من سياسة التحرّك الميداني المؤقّت إلى تشييد بنية عسكرية دائمة، تتيح لها فرض نفوذ أمني يمتدّ تأثيره حتى محيط العاصمة دمشق، تحت عنوان «الضرورة الأمنية».

وفي هذا السياق، تشير بيانات منظّمة «أكليد» الأميركية التي تأسّست عام 2005، وتقدّم نفسها على أنها منظّمة مستقلّة وحيادية في رصد النزاعات حول العالم، إلى تسجيل أكثر من 800 نقطة توغّل للقوات الإسرائيلية خارج حدود «العازلة»، أي داخل العمق السوري، وذلك منذ سقوط النظام وحتى منتصف كانون الثاني 2026. وتوزّعت مواقع تلك التوغّلات بين ريف درعا، حيث وصلت القوات الإسرائيلية إلى عمق 63 كيلومتراً داخل حرج الجبيلية، وريف دمشق بعمق 34 كيلومتراً في اتجاه الكسوة، بالإضافة إلى أخرى بلغ مداها 22 كيلومتراً انطلاقاً من مدينة السويداء. وجاء التقدّم الأخير عقب المواجهات التي شهدتها المحافظة بين فصائل درزية وقوات السلطة الانتقالية، في ما يعكس، في جانب منه، سعي الاحتلال إلى فرض حضور أمني متحرّك تحدّده «الحاجة» الإسرائيلية، وهي الحاجة نفسها التي يبدو أن تل أبيب تعمل على تثبيتها في أيّ تفاهمات مستقبلية مع دمشق.

ومنذ بداية الشهر الجاري، شهد النشاط الإسرائيلي في الجنوب السوري تصاعداً ملحوظاً. ووفق رصد آجرته «الأخبار»، نُفّذت خلال الفترة الممتدّة بين الأول والخامس من حزيران، 32 عملية متنوعة، بينها ثمان في درعا، فيما بقيت القنيطرة مركز الثقل الرئيس لتحرّكات العدوّ. ويكشف توزّع هذه العمليات عن اتجاه إسرائيلي إلى توسيع «النشاط» جنوب القنيطرة؛ ففي الثاني من حزيران، توغّلت قوات الاحتلال في بلدة عين زيوان في ريف المحافظة الجنوبي، ونفّذت مداهمات واعتقلت أحد الشبّان قبل الإفراج عنه لاحقاً. وفي اليوم نفسه، أعادت تفعيل ما يشبه «الاستيبان الأمني» في شمال المحافظة، وذلك عبر دخولها إلى قرية طرنجة وإجراء عمليات تفتيش ميدانية، شملت تصوير عدد من الأهالي وجمع بياناتهم الشخصية وأرقام هواتفهم.

وبحسب مصدر تحدّث إلى «الأخبار»، فإن إسرائيل تعمل على تطبيع وجودها في الجنوب السوري، وتسعى إلى دفع بعض السكان نحو القبول بالتعامل معها. ويشير المصدر إلى أن العدو يركّز على عائلات محدّدة، مستفيداً أحياناً من وجود معتقلين من أبنائها لديه للضغط عليها وابتزازها. كما تؤكد معلومات «الأخبار» أن بعض عمليات الاعتقال التي تنفّذها قوات الاحتلال ليست سوى غطاء للقاءات مع متعاونين محليين، يكون هدفها الأساسي جمع المعلومات، ولا سيما المتعلّقة بوجود السلاح، حتى وإن كان فردياً.

وفي موازاة ذلك، يبرز بُعد آخر لـ«النشاط» الإسرائيلي يتمثّل في الإفقار الممنهج لأهالي قرى الشريط الحدودي عبر تعمّد إحراق المحاصيل. فإلى جانب تسجيل أكثر من 30 حريقاً في محاصيل القمح جنوباً، ولا سيما في درعا، خلال الأسبوع الماضي - بفعل أسباب غير واضحة أحياناً -، سُجّل في الأول من حزيران احتراق مساحات من حقول القمح في قرية المسراتية في ريف درعا الغربي نتيجة سقوط قذيفة أطلقها جيش الاحتلال.

وتتقاطع هذه الوقائع مع تواصل سياسات إسرائيلية أخرى، قوامها تهديد مقوّمات البقاء نفسه في الجنوب - عبر خلق بيئة طاردة للسكان -، والاستمرار في عملية تغيير الحدود، والتي تؤدّي، في كلّ الأحوال، إلى إضعاف قدرة دمشق على استعادة ما كان قائماً قبل الثامن من كانون الأول 2024، حتى عبر التفاوض.

51 مُعتقلاً سورياً في سجون العدو

دمشق - **الأخبار**

منذ سقوط النظام في 8 كانون الأول 2024، وسّع العدو الإسرائيلي نطاق عملياته داخل «المنطقة العازلة» ومحيطها، مستغلّاً الفراغ الأمني لتنفيذ حملات مداهمة واعتقال طاولت عشرات المدنيين السوريين في محافظات القنيطرة ودرعا وريف دمشق. وبحسب مراصد محلية، سُجّلت 223 حالة احتجاز موثّقة على الأقلّ، حتى مطلع حزيران 2026. وفي حين أفرجت قوات الاحتلال لاحقاً عن 171 مُعتقلاً من هؤلاء، لا يزال خلف القضبان 51 سورياً، خمسة منهم تمّ اعتقالهم قبل سقوط النظام، ومن بينهم قاصر مُحتجز في سجن «مجدو».

وخلال حزيران الجاري فقط، وثّقت «الأخبار» عشر حالات اعتقال - في جباتا الخشب وأم اللوقس وصيدا الجولان وصيدا الحانوت -، لمدنيين أُفرج عنهم لاحقاً، بعضهم ينتمون إلى العائلة نفسها. وتُظهر المتابعة الميدانية أن الاعتقالات تستهدف بصورة متكرّرة رعاة الأغنام والمزارعين، ولا سيما في القنيطرة، كما تطاول أحياناً كثيرة عائلات بعينها، مثلما حدث في بيت جن. وفي عدد من الحالات، تضمّ الأُسر المُستهدَفة بالاعتقال معتقلَين سابقَين من أبنائها، ما يؤشّر إلى الأهداف الاستخبارية أو النفسية لهذه العمليات، ومن بينها استثمار معاناة الأهالي لدفعهم إلى أشكال من التعاون تحت وطأة التهديد، أو قبول المساعدات بما يفيد في أنسنة التحرّكات العسكرية للعدو.

كذلك، يُلاحظ تكرار اعتقال قوات الاحتلال للأشخاص أنفسهم خلال فترات زمنية قصيرة نسبياً. ووفق توثيق «الأخبار»، تعرّض أحد أبناء بلدة كودنا للاعتقال أربع مرّات، وشخص من طرنجة ثلاث مرّات، فيما اعتُقل أحد أبناء أم اللوقس مرّتين خلال أقلّ من شهر. كذلك، سُجّلت أربع حالات اعتقال طاولت أفراداً من عائلة واحدة في جباتا الخشب. وفي سياق مشابه، اعتُقل شابان في سنّ متقاربة من عائلة واحدة، هما (ع. ل. - 18 عاماً) و(ح. ل. - 19 عاماً). وبدت هذه العملية، بحسب مصدر مُقرّب من الشابَّين، «مدروسة بعناية»؛ إذ رافقها إيذاء مُتعمّد لعائلتَي المعتقلَين، ومصادرة للهواتف الشخصية لأفرادها. وبحسب مصدر أمني مطّلع تحدّث إلى «الأخبار»، فإن جانباً من هذه الاعتقالات يخدم أهدافاً استخبارية مباشرة. ويبيّن المصدر أن بعض المعتقلين - بينهم حالة رُصدت الشهر الماضي - يُنقلون إلى داخل الأراضي المحتلة، حيث يخضعون لاستجوابات تتركّز على جمع المعلومات أكثر من التحقيق الأمني التقليدي، لافتاً إلى أن هذا ما تسعى إليه قوات الاحتلال أيضاً خلال توغّلاتها، وذلك من خلال مُطالبة الأهالي بالإبلاغ عن أيّ «شخص غريب عن المنطقة» وأيّ «حركة مشبوهة» في نظر العدو، والتهديد بفرض إجراءات عقابية في حال الامتناع عن التعاون.

غطاء توراتي وتحمية للدروز

إسرائيل تسرّع خطوات «المنطقة العازلة»

عبد المنعم علي عيسى

شكّل خطاب حكمت الهجري، أحد شيوخ عقل الطائفة الدرزية في السويداء، في 21 أيار الماضي، محطة جديدة في مسار تكريس «الإدارة الذاتية» في المحافظة، والتي تبلورت في أعقاب مجازر تموز 2025، وتُعدّ أقرب إلى «حجر أساس» لمنطقة عازلة تسعى إسرائيل إلى ترسيخها في السويداء من دون إعلان رسمي عنها. وممّا جاء في الخطاب المُشار إليه، تشديد الهجري على أن «خيارنا في الحرية وتقرير المصير ليس محلّاً للمقايضة، أو للولاءات المشروطة»، بل وذهابه أبعد من ذلك بتأكيده وجود «حلفاء ضامنين دوليين» يبذلون جهوداً في «ترسيخ بنيان إدارتنا وسيادتنا الكاملة على أراضينا في جبل الباشان كواقع مستقر».

ومن بَعد الهجري، جاء دور شيخ عقل الطائفة الدرزية في فلسطين المحتلة، موفق طريف، في كلمة ألقاها بمناسبة عيد الأضحى في 27 أيار الماضي، حيث أشاد بما سمّاه «صمود أهالي السويداء في مواجهة المعركة الوجودية التي يخوضها أبناء الموحّدين الدروز منذ الصيف الماضي»، مضيفاً أن الدروز الفلسطينيين «سيبقون إلى جانبهم في جهودهم الرامية إلى تحقيق مطالبهم»، والمتمثّلة، بحسبه، في «تقرير المصير، واستعادة ما سُلب من الأراضي والقرى، وضمان عودة السكان المُهجّرين». وبعد يومين فقط من حديث طريف، زار رئيس أركان جيش الاحتلال، إيال زامير، منزل شيخ العقل، مؤكداً، وفق ما نُشر على الصفحة الرسمية للأخير، «جهوزية الجيش الإسرائيلي لصدّ أي هجوم على المناطق الدرزية في جبل الدروز وجبل الشيخ»، وهو موقف سبق أن عبّر عنه اللواء غسان عليان، الذي كان عيّنه الاحتلال «منسّقاً للشؤون الدرزية في سوريا ولبنان»، وذلك خلال زيارته قرية الريمة في ريف دمشق الغربي قبل نحو ثلاثة أسابيع من زيارة زامير.

وبالنظر إلى ما يتمتّع به طريف - الذي يقود الطائفة الدرزية في كيان الاحتلال منذ عقود - من خبرة سياسية طويلة ومروحة من العلاقات الواسعة مع مسؤولي الكيان، تتيحان له معرفة «وُجهة الرياح» القادمة، وما يُطبخ في غرف صناعة القرار الإسرائيلي، فمن الراجح القول إنه «لا ينطق عن هواه» في هذا الشأن. كما أن استخدامه تعبيرات من نوع «المعركة الوجودية» و«حق تقرير المصير»، قد يكون ترجمة سياسية متكاملة لما يجري الإعداد له للسويداء منذ وقت طويل، خصوصاً مع محاولته تأمين الغطاء السياسي والديني لمشروع الهجري الذي كان يعتبره طريف، حتى الأمس القريب، ضرباً من التطرّف أو اللاواقعية السياسية.

> **تبرز محاولات حركة «رواد الباشان» إيجاد موطئ قدم لها في جنوب سوريا**

وإذ ينتقل الأخير، بذلك، من موقع الداعم والمراقب إلى موقع الشريك المباشر مع الهجري - القابض من جزء من الشارع الدرزي على السلاح -، في إدارة «مشروع الباشان» المستند إلى «المشروعية» الإسرائيلية والدعم الخارجي، فمن شأن هذا الانتقال أن يضيّق هامش أيّ تسوية وسطية محتملة في الجنوب السوري بشكل عام. وتعزّز القراءة المتقدّمة، التطورات الميدانية الحاصلة في أرياف القنيطرة ودرعا؛ حيث تواصل إسرائيل العمل لإتمام مشروع «سوفا 53» العكسري، الذي يمتدّ من بلدة حضر في ريف القنيطرة وصولاً إلى وادي اليرموك في ريف درعا، بطول يقارب 70 كيلومتراً. ورغم أن المشروع الذي بُدئ العمل عليه منذ عام 2022، قدّمته إسرائيل آنذاك باعتباره «إجراءً دفاعياً لمنع التسلّل والهجمات المُحتملة من الأراضي السورية»، إلا أن تسارع الأشغال فيه منذ نهاية عام 2024، يوحي بوجود تقديرات إسرائيلية تتجاوز تلك الاعتبارات الأمنية المباشرة. وتقوم هذه التقديرات على احتمال قيام «القوى الإسلامية» برصّ صفوفها واستخدام الساحة السورية سبيلاً لمقاومة المشروع الإسرائيلي الرامي إلى بسط هيمنته على امتداد المنطقة. ومع أن ذلك الاحتمال لم يتبلور بعد بصورة عملية، فإن مؤشرات عديدة عليه تدفع تل أبيب إلى التعامل معه بوصفه تهديداً مستقبلياً ينبغي الاستعداد له مُسبقاً.

ولا يمكن فصل هذا التحوّل عن الحرب الأميركية - الإسرائيلية على إيران، ولا عن العدوان الإسرائيلي المتواصل على لبنان؛ فهذه التطورات عزّزت داخل المؤسسة الإسرائيلية قناعة بأن اللحظة مؤاتية لدفع مشروع «الباشان» إلى الأمام، وتحويله من فكرة إلى واقع سياسي وأمني. وفي السياق، تبرز محاولات حركة «رواد الباشان» إيجاد موطئ قدم لها في جنوب سوريا، بالاستناد إلى التسمية التوراتية لحوران ومحيطها؛ ففي الأدبيات التوراتية، تُعدّ حوران جزءاً من «أرض الباشان»، أي من المجال الذي يُنظر إليه باعتباره امتداداً لـ«أرض الميعاد». وهكذا، يستخدم الاحتلال هذه المرجعية الدينية بما يتجاوز الحسابات الأمنية التقليدية ليصل إلى البعد العقائدي للمشروع الصهيوني، تماماً مثلما جرى في محطات سابقة، حيث تمّ توفير الغطاء الأيديولوجي للمشاريع التوسّعية وبناء «سور حمائي» لما قُضم في السابق من أراضٍ، بالاستفادة من اختلال موازين القوى الإقليمية ومن حالة الهشاشة الأمنية التي تعيشها سوريا.

ومن المؤكد أن هذا الفعل إنما يهدف، جنباً إلى جنب تكريس النزعة الانفصالية عند الدروز، إلى رسم ملامح «المنطقة العازلة» الطويلة الأمد. وهي منطقة أضحت واقعاً ملموساً تقوم إسرائيل بفرضه بشكل تدريجي، عبر خطوات متلاحقة ومدروسة، ويختلف، في التأسيس والأدوات والدعائم، عن التجربة التي خبرتها تل أبيب في الجنوب اللبناني والتي انتهت إلى فشل ذريع في أيار 2000.

خارطة القواعد العسكرية الإسرائيلية في جنوب سوريا

دمشق - **الأخبار**

على امتداد الشريط الجنوبي السوري مع الجولان المحتل، أنشأ العدو الإسرائيلي شبكة من النقاط العسكرية التي تتوزّع بين قمم جبل الشيخ وريفي القنيطرة ودمشق الغربي وصولاً إلى حوض اليرموك، فضلاً عن احتلال مواقع أخرى كانت تتبع سابقاً للجيش السوري. وتؤدّي هذه المواقع أدواراً متكاملة، تراوح بين الرصد والإنذار المبكر وإدارة العمليات الميدانية وتوجيه التوغّلات، فيما تتواصل أعمال التحصين والتوسعة في عدد منها، بما يعزّز مؤشرات سعي الاحتلال إلى تثبيت وجود طويل الأمد في المنطقة. وتتوزّع تلك القواعد كالآتي:

■ قاعدة قمة جبل الشيخ: تبعد نحو 40 كيلومتراً عن دمشق، وتُعدّ أعلى نقطة في سوريا بارتفاع 2814 متراً. تكتسب أهمية استثنائية بفعل موقعها الجغرافي وقدراتها الرصدية؛ إذ تضمّ مهابط للطائرات المروحية وتشكّل مركزاً لتشغيل منظومات الرادار والإنذار المبكر، وهو ما يعزّز قدرة الاحتلال على مراقبة الصواريخ والطائرات المسيّرة واعتراضها. كان وزير الأمن الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، وصف هذه القمّة، في كانون الأول 2024، بأنها «عين دولة إسرائيل»، علماً أن منها انطلق التوغّل الإسرائيلي داخل الأراضي اللبنانية للمرّة الأولى في آذار 2026، فيما تستخدمها قوات الاحتلال أيضاً كنقطة انطلاق لدورياتها التي تسعى من خلالها إلى توثيق صلاتها بالقرى الدرزية الخمس المتداخلة مع ريف دمشق الغربي.

■ قاعدة التلول الحمر: بدأ الاحتلال استطلاعها خلال أيار 2025 تمهيداً لتحويلها إلى نقطة عسكرية دائمة. تقع هذه القاعدة خارج حدود «المنطقة العازلة» شمال بلدة حضر، وتحوي آليات عسكرية ثقيلة وناقلات جند، فيما تُدار منها عمليات التوغّل في اتجاه قرى ريف القنيطرة الشمالي وريف دمشق الغربي. كما أن منها انطلقت الدورية التي اشتبك معها أهالي بيت جن في تشرين الثاني 2025، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من جنود العدو، قبل أن يردّ الأخير بتدمير عدد من منازل القرية، ويتسبّب باستشهاد عشرات المواطنين.

■ قاعدة قرص النفل: تضمّ مهبطاً للطائرات المروحية وتشرف على مجدل شمس في الجولان المحتل. منها دخل رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، إلى بلدة حضر، حيث أعلن نية إسرائيل البقاء في سوريا إلى أجل غير مسمّى، وذلك قبل نحو عشرة أيام من أحداث بيت جن في تشرين الثاني 2025.

■ محمية جباثا الخشب: أنشأ الاحتلال هذه القاعدة بعد تجريف نحو 2500 دونم من الأراضي بهدف إزالة الموانع البصرية، فيما نُقل عيّنات من نباتات المنطقة إلى الداخل المحتل. تُستخدم كنقطة انطلاق للتوغّلات في اتّجاه قرى الريف الشمالي للقنيطرة، وتُصنّف منطقة عسكرية مُغلقة تضمّ دبابتَين وعدداً من آليات الجند العسكرية، وثماني غرف مُسبقة الصنع كمساكن للجنود، بالإضافة إلى جرافات ورشاشات سريعة الإطلاق. وتشكّل «جباثا الخشب» مع قاعدة الحميدية كتلة عسكرية متّصلة يفصل في ما بين طرفيها نحو كيلومترين.

■ قاعدة الحميدية: تُعدّ مركزاً لإدارة التوغّلات، بحيث تُصدر منها أوامر التحرّك نحو ريفي القنيطرة الشمالي والأوسط. تكتسب أهمية خاصة بسبب قربها من مدينة السلام، المركز الإداري للمحافظة؛ كما تنطلق منها أوامر إطلاق قذائف الهاون، في حين رُصد إدخال منظومة دفاع جوي على متن شاحنة إليها. أدّى إنشاء هذه القاعدة، حتى الآن، إلى هدم 16 منزلاً في المنطقة، فيما يراهن الاحتلال على وجود بعض العائلات البدوية في محيطها لفتح قنوات تواصل محلية مع السكان. والجدير ذكره هنا أن العدو أقام هناك، خلال الفترة الأولى التي أعقبت سقوط النظام، خيمة قدّمت ألعاباً للأطفال وموادّ غذائية وخدمات طبية تحت غطاء منظّمة إنسانية.

■ قاعدة القنيطرة المُهدّمة: تقع في المنطقة التي دمّرها العدو بعد انسحابه منها عام 1974، وتحوّلت اليوم إلى مركز للعمليات العسكرية وانطلاق للدوريات. تُعدّ منطقة محظورة باستثناء السماح لبعض العائلات الشركسية بدخول أراضٍ زراعية مجاورة لها، فيما بات أيّ نشاط فيها، حتى المدني منه، يحتاج إلى موافقة ضابط الاحتلال المسؤول عنها. أدّت عمليات التجريف التي نفّذها العدو فيها إلى إبادة معالم بارزة، من بينها مدرسة ومسقى الجولان وسينما الأندلس، الشاهدة على جرائم العدو خلال حرب تشرين 1973.

■ قاعدة العدنانية: تقع على مرتفع يشرف على سدّ المنطرة، الذي تحوّل بدوره إلى منطقة عسكرية مُغلقة. تنطلق منها الدوريات في اتجاه ريف القنيطرة الأوسط، وترتبط بأهداف قديمة للعدو تتعلّق بالتحكّم بمصادر المياه. تشهد المنطقة التي تقع فيها القاعدة توغّلات متكرّرة وصلت إلى حدّ التنزّه فيها، فضلاً عن دخول وحدات استخبارية تشغّلها مجنّدات لتنفيذ جولات داخلها.

■ قاعدة تل أحمر غربي: كانت سابقاً تحت سيطرة الجيش السوري، وتتميّز بإشرافها على مساحات واسعة من الجنوب. تُستخدم اليوم لأغراض الرصد العسكري والإنذار المبكر، ولا سيما مراقبة الأهداف الجوية، علماً أنها تضمّ أيضاً دبابات ومدافع هاون.

■ نقطة تل أحمر شرقي: نقطة مراقبة استراتيجية تبعد نحو كيلومتر واحد عن الموقع المُستحدث في التل الغربي، وتُعدّ مُكمّلة له. وهو ما يمنح العدو ميزة عملياتية مضاعفة ضمن عملية ربط منظومات المراقبة والسيطرة على المرتفعات. منعت قوات الاحتلال الأهالي من الاقتراب من «تل أحمر شرقي» تحت طائلة الاعتقال والقنص، في حين شهدت النقطة في نيسان الماضي أعمال تحصين وإدخال معدّات جديدة، على نحو ينبئ بإمكانية تحويلها إلى قاعدة مستقبلاً.

■ ثكنة الجزيرة: كانت تتبع سابقاً للجيش السوري، وتقع في منطقة غنية بالمياه والأراضي الزراعية ضمن حوض اليرموك ووادي الرقاد المتداخل مع القنيطرة، بالقرب من نهر اليرموك، ومنها تنطلق التوغّلات في اتجاه قرى الحوض. شهدت المنطقة مواجهات مع قوات العدو في نيسان 2025 بعد وصولها إلى نقطة توغّل عميقة عند محيط سدّ الجبلية؛ وتحوي اليوم منصات لتشغيل الطائرات المسيّرة.

إلى جانب ذلك، وبحسب معطيات حصلت عليها «الأخبار»، رُصدت خلال الفترة الأخيرة أعمال تحصين وتحرّكات هندسية في تل الحمرية الواقع بين حضر وطرنجة، وهو ما يُنبئ بتحويله إلى نقطة عسكرية دائمة ذات طابع لوجستي، تضاف إلى شبكة المواقع الإسرائيلية الأخرى.

أبرز الوحدات واللوية والفرق المشاركة في العمليات داخل سوريا

يستند الوجود الإسرائيلي في جنوب سوريا أيضاً إلى منظومة عملياتية تضمّ ألوية إقليمية ووحدات نخبوية واستخباراتية تتولّى إدارة التوغلات وعمليات الرصد وجمع المعلومات.

> **تُنبئ أعمال التحصين والتحرّكات الهندسية في تل الحمرية بتحويله إلى نقطة عسكرية**

بما يؤشّر إلى تشييد بنية عسكرية متكاملة ومتعدّدة المستويات داخل المنطقة. والألوية والوحدات المذكورة هي الآتية:

■ فرقة الجولان - باشان (الفرقة 210): تشكّل المظلّة القيادية للعمليات البرية في المنطقة، فيما يخضع لإمرتها عدد من الألوية الإقليمية والوحدات الخاصة، مع إسناد مباشر من القوات الجوية والاستخباراتية.

■ لواء الجبل (810): لواء إقليمي متخصّص بالقتال في المناطق الجبلية الوعرة، ويعمل بصورة أساسية في منطقة جبل الشيخ والقرى المجاورة لها.

■ لواء الجولان (474): يُعدّ اللواء الإقليمي المسؤول عن إدارة العمليات الحالية في قطاع الجولان، وتنتشر قواته على امتداد «المنطقة العازلة» والتلال السورية.

■ لواء الإسكندروني (اللواء الثالث): لواء مشاة (احتياطي)، أوكلت إليه مهام أمنية، بما في ذلك القيام بتدمير البنية التحتية ضمن المنطقة العازلة.

■ لواء الحشمونائيم: هو لواء «الحريديم» الذي أُنشئ حديثاً في جيش الاحتلال، وسُجّل أول نشاط عملياتي له بين كانون الأول 2025 وكانون الثاني 2026. عمل مقاتلو المشاة التابعون له تحت قيادة «الكتيبة 52» التابعة لـ«اللواء المدرّع 401»، وبالتنسيق مع «لواء الجولان» (474) التابع لـ«فرقة باشان».

■ الوحدات الخاصة والكوماندوز: هي قوات خاصة (مثل «سيريت متكال»، و«شالداغ»، و«شايطيت 13»، ووحدات من لواء الكوماندوز) نفّذت غارات محدّدة الأهداف، ودوريات مُعقّدة في العمق السوري، وأسرت مواطنين سوريين، وجمعت معلومات استخباراتية.

■ شعبة الاستخبارات العسكرية (AMN) ووحدات جمع المعلومات: تضمّ وحدات تكنولوجية وأخرى قتالية متخصّصة في جمع المعلومات (مثل كتيبة النسر 595 والوحدة 504 الخاصة بالتحقيق مع الأسرى والمعتقلين).

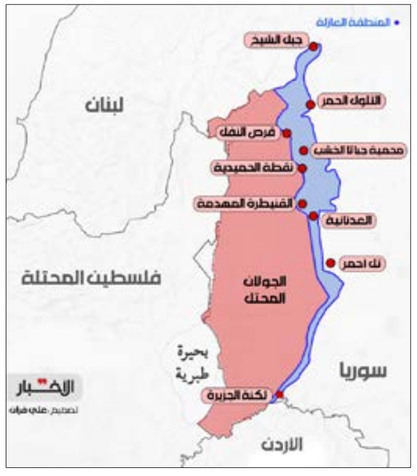

كأس العالم

المونديال ينطلق اليوم: تحديات أمنية تواجه المكسيك

عنف في أميركا

إضافة إلى الإجراءات المشددة التي وصفت بـ«المذلة» التي تتخذها السلطات الأميركية بحق بعثات المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم 2026، قامت الشرطة الأميركية باعتقال مشجع فنزويلي بشكل عنيف بعد اقتحامه أرضية الملعب خلال مباراة ودية جمعت بين منتخبي الإكوادور وفنزويلا في ولاية أوهايو الأميركية فجر أمس، ما أدى إلى إصابته بجروح، في موقف اعترض عليه لاعبو الفريقين نظراً إلى «الهمجية» التي استخدمتها الشرطة الأميركية. هذا وحصل كثير من المشكلات في الملاعب الأميركية قبل انطلاق البطولة، مثل غرق ملعب مباراة الأرجنتين وأيسلندا الودية التحضيرية قبيل انطلاقها، بالمياه نتيجة تساقط أمطار غزيرة وعواصف في ولاية الاباما بالولايات المتحدة. وكل هذه الأمور باتت تدق ناقوس الخطر عن جاهزية أميركا والمكسيك وكندا لاستضافة هذه النسخة.

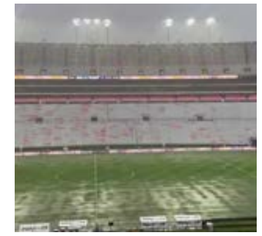

بعد طول انتظار، تعود بطولة كأس العالم لكرة القدم إلى الواجهة حيث يلتقي منتخبا المكسيك وجنوب إفريقيا في المباراة الافتتاحية مساء اليوم الخميس (22:00 بتوقيت بيروت). لقاءٌ يعد بالكثير بين احد الدول المستضيفة للنسخة الجارية ومستضيف نسخة 2010. كما يضيء أكثر على ابرز التحديات التي قد تواجه المكسيك

تحظى المكسيك التي ستستضيف مباريات في مونتيري ومكسيكو سيتي بالإضافة إلى غوادالاخارا باهتمام خاص، نظراً إلى كونها من أكثر دول العالم عنفاً.

حسين فحص

هو لقاءٌ مُكرر بعد 5 نسخ مونديالية. عام 2010، افتتحت جنوب إفريقيا بطولة كأس العالم على أرضها باستضافة المكسيك في المباراة الافتتاحية التي انتهت بتعادل تاريخي 1-1، في مشهد يُعاد الليلة مع قلب أدوار الاستضافة، حيثُ تستضيف المكسيك البطولة برفقة كندا والولايات المتحدة.

تُمثّل هذه البطولة الحدث الرياضي الأكثر مشاهدةً على الإطلاق، حيث ستُقام 104 مباريات موزّعة على 16 مدينة في ثلاث دول، إذ تستضيف الولايات المتحدة 78 مباراة، بينما ستستضيف كل من كندا والمكسيك 13 مباراة فقط.

وتحظى المكسيك، التي ستستضيف مباريات في مونتيري ومكسيكو سيتي بالإضافة إلى غوادالاخارا باهتمامٍ خاص، نظراً إلى كونها من أكثر دول العالم عنفاً.

وفي ظل مخاوف الجماهير والجهات المنظّمة من احتمال نشوب أعمال عنف، تستعد المكسيك لمجموعةٍ واسعةٍ من التهديدات التي تتجاوز نطاق العصابات.

في هذا الإطار، صرّح الجنرال رومان فيلالفازو باربوس، المشرف على استعدادات الحكومة الأمنية لكأس العالم، بأن مسؤوليه وضعوا خطة تشمل نحو 100 ألف جندي وضابط شرطة وحارس أمن خاص، إلى جانب تقنيّات المراقبة وفرض طوق أمني واسع النطاق حول الملاعب ومناطق المشجعين.

وبحسب خبراء، فإنّ هذه الإستعدادات تستحق العناء، حيث تُقدّر شركة «ديلويت» الاستشارية أنّ البطولة ستُضيف 2,73 مليار دولار إلى اقتصاد المكسيك، أي ما يُعادل 0,14% من الناتج المحلي الإجمالي السنوي، وستُوفّر أكثر من 100 ألف وظيفة مؤقتة. وبالنسبة إلى أضعف اقتصاد بين الدول المُضيفة، تُتيح بطولة كأس العالم فرصة نادرة للمكسيك لكي تُقدّم نفسها بصورة أكثر أماناً وحداثةً مما يتصوّرها الكثيرون.

استناداً إلى مؤشرات السلامة العالمية وإحصاءات الجريمة الإقليمية، فإنّ الدول الثلاث الأكثر خطورةً التي استضافت كأس العالم لكرة القدم هي جنوب إفريقيا (2010)، والبرازيل (2014)، والمكسيك (1970، 1986، و2026). عليه، قد تستفيد المكسيك من تجربة منافسها الليلة، حيث مرّت جنوب إفريقيا بتجربةٍ مشابهة إلى حدٍ ما.

نسخة ايقونية

تُعد بطولة 2010 التي استضافتها جنوب إفريقيا نسخةً أيقونية، حيث كانت المرة الأولى التي تستضيف بها القارة السمراء كأس العالم لكرة القدم. اتصفت تلك النسخة بسحر خاص، من حفل الافتتاح المميز إلى استضافة 10 ملاعب استثنائية للحدث في 9 مدن وصولاً إلى الأجواء الاستثنائية على المدرجات، حيث شهدت البطولة استخداماً واسع النطاق لأبواق «الفوفوزيلا» داخل الملاعب. وشهدت تلك النسخة أيضاً إطلاق المغنية الكولومبية شاكيرا أغنية «واكا واكا» التي تُعد واحدة من أشهر أغاني كأس العالم، بالإضافة إلى الشهرة العالمية للأخطبوط بول الذي تنبّأ بشكل صحيح بالكثير من النتائج. وأخذتمت البطولة حينها بتتويج منتخب إسبانيا لأول مرة في تاريخه ما أعطى مونديال 2010 رونقاً خاصاً.

لم يخلُ الأمر من بعض المشكلات التي أحاطت البطولة حينها، مثل الاتهامات بدفع جنوب إفريقيا رشاوى لمسؤولي «فيفا» بهدف ضمان الفوز بملف الاستضافة، إضافةً إلى تعرُّض كرة كأس العالم «جابولاني» لانتقادات من اللاعبين بسبب ملمسها مما جعل مسارها في الهواء غير قابل للتنبؤ. مع ذلك، تركت البطولة إرثاً معنوياً في قلوب الجماهير وإفريقيا والوسط الكروي العالمي، حيث أثبتت للعالم قدرة القارة الإفريقية وجنوب إفريقيا على استضافة أكبر حدث رياضي بنجاح، مما بدّل الصورة السلبية المرتبطة بالنزاعات، وهو ما تأمل المكسيك بتكراره نسبياً في نسخة 2026.

تستعد المكسيك لمجموعةٍ واسعةٍ من التهديدات التي تتجاوز نطاق العصابات

من المونديال

الإعلام ضحية التعسف الاميركي

عبّر جياني ميرلو (الصورة) رئيس الرابطة الدولية للصحافة الرياضية (AIPS) عن انزعاجه الشديد من الإجراءات المعقدة التي قد تتسبب بمنع صحفيين حصلوا على اعتماد رسمي من الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) لتغطية نهائيات كأس العالم، من الدخول إلى الولايات المتحدة.

وعشية انطلاق كأس العالم 2026، لا يزال مئات الصحفيين المعتمدين بالفعل لتغطية كأس العالم ممنوعين من دخول أميركا، أكثرهم من قارة أفريقيا وبعضهم من آسيا من بينهم إيرانيون والقليلون جداً من أوروبا وفق ما ذكرت صحيفة آس (AS) الإسبانية. وكانت الرابطة قد نددت بهذا المنع في رسالة وُجهت يوم الجمعة الماضي إلى برايان سوانسون مدير العلاقات الإعلامية في فيفا، وكذلك يوخن شتانيهوف المسؤول عن خدمات وعمليات الإعلام في الاتحاد الدولي، دون أن تتلقى أي رد عليها.

وأكد ميرلو في مقابلة مع الصحيفة أن الحظر لا يزال قائماً رغم الرسالة، وقال «في الوقت الحالي الجميع منشغل بمحاولة ترتيب رحلاتهم. قد يتمكن بعضهم من إيجاد حل والآخر لا. تحدثنا مع صحفيين إيرانيين وهم أنفسهم لا يعرفون ما الذي سيحدث لهم».

وأضاف «تلقينا مقطع فيديو من أحدهم وهو لا يزال في طهران. إنها حال معقدة للغاية وحتى فيفا لا يستطيع فعل شيء». وأوضح أن المشكلة الأساسية تتمثل في أن الصحفيين بدأوا إجراءاتهم وقدموا طلبات الحصول على التأشيرات، لكنهم لم يتلقوا أي رد من القنصليات أو السفارات الأميركية لتحديد مواعيد المقابلات اللازمة. ووثقت الرابطة المئات من الحالات أغلبها في الدول الأفريقية من مصر، المغرب، الجزائر، السنغال، كوت ديفوار، غانا، غينيا بيساو، نيجيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وأشار ميرلو إلى أن المنع طاول صحفية نيجيرية تعمل في الرابطة نفسها بقوله «لدينا مشكلة مع إحدى زميلاتنا التي تعمل في مكتبنا بسبب جنسيتها. سنرسلها إلى المكسيك ثم ستعود إلى إيطاليا (حيث يوجد مقر الرابطة)، لكنها لن تتمكن من الذهاب إلى الولايات المتحدة ولن تستطيع متابعة المرحلة الأخيرة من كأس العالم. إنها مشكلة بالنسبة إلينا». وتطرّق ميرلو إلى التسهيلات التي مُنحت للصحفيين الرياضيين في النسخ الماضية من قبل الدول المضيفة، وحتى للزوار والمشجعين.

وأعرب ميرلو عن أسفه لأن الجهود المبذولة لن تحقق النتائج المرجوة حتى عند الاستعانة بالمنظمات الكبرى المعنية بحماية الصحفيين وحرية التعبير.

وقال «منظمة «مراسلون بلا حدود» لا تستطيع فعل شيء، أيضاً لأنها في الوضع نفسه الذي نحن فيه. عندما تتبنى الولايات المتحدة موقفاً معيناً لا يمكنك تغييره. إنها كارثة».

توخيل: حظوظ منتخبي ضعيفة

اعتبر مدرب المنتخب الإنكليزي توماس توخيل أن حظوظ منتخبه في التتويج بكأس العالم عام 2026 ضعيفة، مؤكداً أن فريقه لا يدخل البطولة ضمن قائمة المرشحين الأوفر حظاً، رغم الطموحات الكبيرة التي ترافقه. وفي مؤتمر صحفي عقده في ولاية فلوريدا الأميركية، قال توخيل إن هناك منتخبات تملك تاريخاً أكبر في الفوز بالبطولة، ما يجعلها في مقدمة الترشيحات، في إشارة إلى منتخبات مثل إسبانيا وفرنسا والبرازيل والأرجنتين والبرتغال.

وأضاف المدرب الألماني أن إنكلترا لا يمكن أن تُصنف كمرشحة أولى، بالنظر إلى تاريخها في كأس العالم، لكنه شدد في المقابل على أن الفريق يمتلك ما يكفي من الإيمان والطموح للمنافسة حتى النهاية.

وأوضح توخيل أن المنتخب الإنكليزي لا ينظر إلى البطولة كضغط إضافي بقدر ما يعتبرها رحلة خطوة بخطوة، تبدأ من دور المجموعات وتمتد إلى أبعد نقطة ممكنة، قائلاً إن النجاح في مثل هذه البطولات يحتاج إلى تركيز عالٍ وانضباط ذهني وتجنب التشتت.

وأشار مدرب إنكلترا إلى أن بلوغ الفريق أدواراً متقدمة في النسخ الأخيرة من البطولات الكبرى يعكس قدرته على المنافسة، لكنه اعتبر أن ذلك لا يكفي لوضعه في خانة المرشحين الأبرز حالياً.

واختتم توخيل تصريحاته بالتأكيد على أن المنتخب الإنكليزي يدخل المونديال بحلم كبير، لكنه يدرك في الوقت نفسه حجم المسؤولية ومتطلبات المنافسة على أعلى مستوى، حيث لا مكان إلا للتركيز والعمل المستمر من أجل الوصول إلى القمة.

(أ ف ب)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع – زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.

المُستدعى ضدهما: جورج جوزف سابا ولوريس جوزف سابا المجهولي محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المُقدم من المُستدعي: جوزف نجيب سابا بوكالة المُحامي جوزف معلوف المُسجلة لدينا برقم أساس مدور 2017/292 تاريخ الورود 2015/11/10 والذي يطلب بمُوجبه: إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لوضع إشارة الاستدعاء على الصحيفة العينية للعقار /1746/ الفرزل وتعيين خبير لتخمين العقار ووضع مشروع قسمة واتخاذ القرار بإعلان عدم قابلية العقار /1746/ الفرزل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني وفقاً لتخمين الخبير وتضمين المُستدعى ضدهما الرسوم والمصاريف وبدل العطل والضرر وبدل الأتعاب.

يتم التبليغ بانقضاء مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المستدعى ضدهما المذكورين أعلاه اتخاذهما محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء مُلاحظاتهما على الاستدعاء ضمن المُهلة القانونية وإلا يُصار إلى إبلاغهما جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحُكم النهائي.

رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل.

يُعلن رئيس بلدية مدينة الشويفات عن وضع جداول التكاليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن العام 2026/ وما قبلها قيد التحصيل عملاً بنص المادة /104/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60.

أولاً: على المُكلفين المُبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المُتوجبة عليهم خلال مُهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية وذلك عملاً بنص المادة /106/ من قانون الرسوم 88/60.

ثانياً: عملاً بنص المادة /109/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تُفرض غرامة تأخير قدرها 2% عن كُل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال مُهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثالثاً: عملاً بنص المادة /106/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تُفرض غرامة تأخير قدرها 2% عن كُل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المُهلة المُبينة في البند الأول أعلاه، ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

الشويفات في 2026/6/11
رئيس بلدية مدينة الشويفات
نضال ذيب الجردي
التكليف 94

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يُبلغ إلى المُنفذ عليهما: كالاديس رياض عطيه كرم المجهولين محل الإقامة عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م. تُعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بأنه لديها في المُعاملة التنفيذية رقم: 2026/132 إنذاراً تنفيذياً مُوجهاً إليكم من طالب التنفيذ: نبيل جورج خياط ناتجاً عن تنفيذ الحُكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في بيروت أساس 2023/299 قرار 2025/397 تاريخ 2025/10/30 الذي قضى بإزالة الشيوع القائم فيه بين المالكين المُستدعى نبيل جورج خياط والمُستدعى بوجههما: كالاديس رياض عطيه كرم عن طريق طرح القسم رقم /18/ من العقار رقم /4919/ المزرعة للبيع بالمزاد العلني للغُرماء لصالح المالكين أمام دائرة التنفيذ في بيروت على أن يُعتمد أساساً للطرح في المُزايدة الأولى مبلغ /147,000/د.أ. أو ما يُعادله بالعُملة اللبنانية بتاريخ البيع على أن يُوزع حاصل البيع بين المالكين كُل بنسبة حُصته في الملكية المُحددة سنداً لقيود السجل العقاري وبشطب إشارة الاستدعاء عن صحيفة القسم رقم /18/ من العقار رقم /4919/ المزرعة بالتزامن مع تنفيذ الحُكم وبتضمين المُستدعي والمُستدعى بوجههما الرسوم والنفقات كافة كُل بنسبة ملكيته بحسب قُيود الصحيفة العينية للعقار موضوع الاستدعاء الراهن.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحُضور أمامها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والأوراق المُرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليُصار بعد انقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام إلى مُتابعة التنفيذ بحقكم أصُولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون الرئيسة عبير نخله.
رقم المُعاملة: 2019/27.
المُنفذ: فرنسوا عقل عقل افرنسيس – وكيلته المُحامية وديعة حيدر.
المُنفذ عليهم: نخول صليبا نخول صليبا، ورثته: رفيق نخول صليبا نخول وجرجس نخول نخول نخول – بقسميا.
الياس بطرس بطرس نخول – بقسميا.
يوسف بطرس بطرس نخول – البترون.
جان الياس الياس نخول – بقسميا.
جورج الياس الياس نخول – الهري.
الياس مسعود إبراهيم – بقسميا.
فريد مسعود إبراهيم بواسطة دائرة تنفيذ طرابلس.
سيمون مسعود إبراهيم بواسطة دائرة تنفيذ طرابلس.
ماري مسعود مسعود إبراهيم – كفرحتا.
السند التنفيذي استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم: 2017/717 تاريخ 2019/4/3.
المُنفذ بمُوجبها حُكم بإزالة الشُيوع في العقار /1839/ بقسميا.
تاريخ الحُكم: 2017/3/27.
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2017/12/8.
المطروح للبيع العقار: /1839/ بقسميا وهو مُؤلف من بناء يحتوي على مدخل وصالون وغُرفة طعام ومطبخ وحمامان وغُرفتي نوم بينهما ممر يُؤدي إلى غُرفة جلوس وباب يُؤدي إلى كاراج للسيارات ومطلع درج يُؤدي إلى الروف الذي يحتوي على تكتة قرميد.
مساحته: /890/م2.
حُدوده: شمالاً /1758/.
شرقاً: /1838/ و/1836/.
جنوباً: طريق عام.
غرباً: /1761/ و/1758/، طريق عام.
التخمين: /176800/د.أ.
بدل الطرح: /176800/د.أ.
المُزايدة ومكانها: الخميس الواقع في 2026/7/9 الساعة الواحدة بعد الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ البترون.
شُروط البيع على الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد: /973/ و/978/ و/983/ أ.م.م. وشُروط البيع المُحددة من قبل رئيس دائرة تنفيذ البترون أن يُودع قبل المُباشرة بالمُزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً مُوازياً لبدل الطرح بمُوجب شيك مصرفي باسم رئيس دائرة التنفيذ في البترون صادر عن حساب (Fresh) مفتوح بالدولار الأميركي أو حساب مفتوح (FRESH) بالعملة اللبنانية أو يُقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ فقط وعليه اتخاذ مقام مُختار له ضمن نطاق هذه الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مُختاراً فيه وإلا عُد قلم الدائرة مقاماً مُختاراً له وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من صُدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وفق الشُروط أعلاه تحت طائلة إعادة المُزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات ورسم الدلالة خمسة بالمئة من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صُدور قرار الإحالة وللراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

رئيسة القلم
وفاء ضاهر

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب رونى اميل الياس سند بدل عن ضائع للعقار /33/ منطقة كوبا العقارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المُحامي إيلي جريج بالوكالة عن كُل من كبريال قسطه سالم وجورج قسطه سالم وميشال قسطه سالم سند بدل ضائع للعقار رقم /3364/ بطرام.
للمُعترض خمسة عشر يوماً
للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور
طلب حسين عز الدين وكيل موسى حيدر لمُوكله حسين موسى حيدر سند بدل ضائع للعقار /358/ قانا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور
طلبت ريم الطفيلي وكيلة ماهر إبراهيم الرفاعي بصفته مُشتري سند بدل ضائع للمالك إبراهيم حسني الرفاعي في العقار /136/ برج الشمالي.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور
طلب أحمد شعبي لمُوكلته رنا حسن دهيني سندين بدل ضائع للعقارين /2856/ و/2857/ برج الشمالي.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمود محمد الظريف سند بدل ضائع للعقار A12/1034 حارة صيدا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب خضر محمود شحرور سند بدل ضائع للعقار A6/2132 الصرفند.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب منير نقولا قسطنطين سند بدل ضائع للعقار /188/ مطرية جباع.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

أمانة السجل العقاري في جزين
طلبت لمى توفيق لاوند وكيلة هاني محمد صلاح الديماسي سند بدل ضائع للعقار /752/ جنسنايا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
يمنى سعد

إعلان

أمانة السجل العقاري في جزين
طلب سمير طوني أبي نجم بصفته مُشتري من ورثة يوسف وديع طنوس أبي نجم سند بدل ضائع للعقار /1013/ جرنايا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
يمنى سعد

الأخبار
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
71-513571
01-759500

الحرب الكونية ضد المقاومة

لعبة فيديو تجسّد مأساة فلسطين منذ عام 1948

رشيد أبو عيدة: «أحلام على وسادة» النكبة

في زمن تتحوّل فيه التكنولوجيا إلى أداة للسرد والمقاومة، يستعيد مطوّر الألعاب الفلسطيني رشيد أبو عيدة مأساة النكبة عبر لعبة «أحلام على وسادة»، عملٌ تفاعلي يوظّف الفولكلور والذاكرة الجماعية لرواية قصص التهجير والاقتلاع، متحدّياً الرقابة الرقمية وصعوبات التمويل، ومقدّماً فلسطين من منظور إنساني يتجاوز السرديات السائدة

علي سرور

في عصر التكنولوجيا، لم يعد توثيق الأحداث التاريخية وماسي الحروب محصوراً بالكلمات. من رحم المعاناة، ومن قلب ضفة فلسطين «الغريبة»، سخّر مطوّر الألعاب الفلسطيني، رشيد أبو عيدة، التقنيّات الرقمية المعاصرة لتحول حقبة تاريخيّة مصيريّة إلى سرد قصصي في لعبة فيديو.

استلهم أبو عيّدة من الألم شعبه المتجدّدة على وقع حرب الإبادة التي فتكت بعشرات الآف الفلسطينيين، جلّهم من المدنيّين، لإعادة تسليط الضوء على الإبادة الأولى في عام 1948. حينها، شنّت الحركة الصهيونية عمليّات تطهير عرقية وهجّرت أكثر من 750 ألف فلسطيني من الأراضي التي أعلن عليها كيانه الحالي.

لذلك، بدأ الشاب الفلسطيني محاولته قصّ واحدة من حكايات «النكبة» في لعبة تحمل اسم «أحلام على وسادة». وبين المصاعب الثقيلة التي تقف أمام انطلاقها بشكل واسع، يواصل أبو عيدة عمله الدؤوب منذ العام الماضي، لإطلاق العنان للعبة، لا سيّما على منصّة «ستيم» الأشهر عالميّاً، مستفيداً من الزخم الشعبي في مختلف أرجاء المعمورة ضدّ الاحتلال وفتح الأعين على أفعاله المروّعة على امتداد ثمانية عقود.

حافز العمل

يعود رشيد أبو عيدة إلى تجربته الشخصية، كفلسطيني نشأ وترعرع في كنف فلسطين، معايشاً قصصاً من الحزن والمثابرة تكاملت لتبني ذاكرة غنيّة تُلهمه في أعماله. يرى في الألعاب وسيلةً أكثر تفاعلية في سرد تلك القصص وبناء «تفاهم عاطفي» مع المستخدم.

في هذا الإطار، يلفت أبو عيدة إلى أنّ «النكبة» ليست مجرّد حدث حصل في التاريخ، بل معاناة متواصلة على مرّ الأجيال، لذلك أراد سردها من منظور إنساني عميق.

سبق للشاب النابلسي أن طوّر لعبة «ليلى وظلال الحرب» في عام 2014، على إثر العدوان الإسرائيلي في ذلك العام الذي خلّف أكثر من 2000 شهيد فلسطيني. ويشير أبو عيدة، إلى مسعاه في تقديم اللعبة الجديدة للعالم كإثبات بأنّ الوحشية الحالية على قطاع غزة هي استمرار لمنهجية إسرائيلية وليست ردّ فعل على أحداث السابع من تشرين الأول (أكتوبر) 2023.

من جانب آخر، يشدّد على أهميّة تسليط الضّوء على تاريخ فلسطين الحضاري والثّقافي الغني، من خلال إظهار الفولكلور الفلسطيني ما قبل «النكبة». بنظره، تكتسب هذه النّقطة أولويةً في مقابل الدعاية الكاذبة المنتشرة في الإعلام الغربي التي تصف فلسطين في تلك المرحلة بـ«أرض بلا شعب لشعب بلا أرض».

أحلام على وسادة

تدور اللّعبة حول قصص فولكلورية تجسّدها قصة شخصية تُدعى «الأم»، وهي والدة فتيّة تهرب في عام 1948 من قريتها الطنطورة على وقع المجازر الإسرائيلية. تفقد المرأة الفلسطينية زوجها على أيدي المحتلين، لتندفع إلى المنزل مذعورة لإنقاذ طفلها الرضيع. لكنّها في خضمّ استعجالها ورعبها، تكتشف لاحقاً أنّها حملت وسادة بدلاً من طفلها. وخلال محاولتها الهرب إلى لبنان، تمرّ في قرى فلسطينية أخرى ومخيّمات اللاجئين، بما يُشكّل نافذة تكشف بعضاً من المآسي التي عايشها المجتمع الفلسطيني.

تختلف خاتمة القصة بحسب خيارات اللاعب، إلا أنّها في معظم السيناريوهات إمّا تُصاب «الأم» بالجنون أو تُقتل. كما أنّها في بعض النسخ تنجح في الهرب من الدوريات والوحدات العسكرية الإسرائيلية، لتتمكّن من «الهرب من وطنها» الذي قد لا تراه مرّة أخرى.

> **تدور اللّعبة حول قصص فولكلورية تجسّدها شخصية تُدعى «الأم»**

ووفقاً لأبو عيدة، فإن هذه الرحلة بمثابة عدسة يُنظر من خلالها إلى السياق التاريخي الأوسع والتجارب الشخصية للتهجير خلال تلك الفترة المضطربة.

تحدّيات لا تنتهي

يشرح رشيد أبو عيدة أنّ إحدى أبرز المصاعب التي واجهها تمثّلت في ندرة السجلات التاريخية الفلسطينية التي تكشف تفاصيل تلك المرحلة المؤلمة من التاريخ. في هذا الإطار، يتطرّق مطوّر الألعاب إلى أنّ حقائق عدّة أبقيت طيّ الكتمان، لأنّ إخراجها إلى العلن يكشف الوجه الحقيقي للاحتلال ويُحطّم سرديته.

ورغم نجاحاته السابقة، يعاني أبو عيدة منذ العام الماضي في تأمين تمويل من المصادر التقليدية. لذلك لجأ إلى التمويل الجماعي عبر موقع LaunchGood، وهي منصة عالمية للتمويل تركّز على دعم المجتمعات الإسلامية في جميع أنحاء العالم.

إضافة إلى ذلك، يعاني المحتوى الفلسطيني الرقمي من رقابة مشددة يرقى إلى مستوى حظر كامل في بعض الحالات. كما يعتمد معظم وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية وسيلة الحظر الخفي لحجب المحتوى المعادي للاحتلال عن أجهزة المستخدمين من دون معرفة أيّ من الأطراف بحصول ذلك.

من النكبة إلى التوعية

تفتح اللعبة صفحةً من كتب الماضي القريب، محاولةً إعادتها كبوصلة لا يمحيها تعاظم المآسي المتراكمة على الأجيال الفلسطينية المتلاحقة. في 14 أيّار (مايو) 1948، هُجّر مئات آلاف الفلسطينيين من وطنهم، وهُدّمت بيوتهم، وذهب عشرات الآلاف ضحيّة أكثر من 70 مجزرة صهيونية.

فوق هذه الدماء، أعلن عن الكيان الجديد، بعدما سيطر حينها على 78 في المئة من مساحة فلسطين. ما تبقى من أراض مقسّمة بين الضفة الغربية وقطاع غزة لم يسلم على مرّ العقود. نهش الاستيطان من الضفة، مترافقاً مع قتل وتدمير وتهجير. أمّا غزة، فرزحت بدورها تحت الاحتلال، ثمّ عانت من الحروب الروتينية عليها، وصولاً إلى الإبادة الأخيرة.

لم تنطلق «أحلام على وسادة» بشكل واسع حتّى الآن، لكنّها استطاعت منذ إذاعة محتواها، إعادة الأنظار إلى ما هو أبعد وأعمقّ من الأعوام الثلاثة الأخيرة. وبين النكبة والإبادة، يُجاهد الفلسطينيون في الميادين الثّقافية والإعلامية والافتراضية، لاستعراض الأمهم التاريخية التي تبقى عثرة تتكسّر على تفاصيل مآسيها سردية الاحتلال، ومن خلفه الجهد الإعلامي الغربي المنكبّ على إظهار الوحش القبيح واحةً للديمقراطية تُدافع عن قيم الإنسانية.

بودكاست

في لقاء جمع بين الفن والذاكرة والسياسة، افتتح أيمن زيدان بودكاست «أثر» بحوار مع جمال سليمان، مستعيدَين محطات من تاريخ الدراما السورية وعلاقتهما الممتدة لعقود. وبين ذكريات المسرح والشاشة واختلاف المواقف السياسية، قدّم النجمان نموذجاً لحوار يتجاوز الانقسامات ويعيد الاعتبار لقوة الفن في جمع المتباعدين

أيمن زيدان وجمال سليمان يرمّمان شروخ السياسة

مروة جردي

اجتمع النجمان السوريان الكبيران، أيمن زيدان وجمال سليمان، في الحلقة الأولى من بودكاست «أثر»، الذي يقدّمه زيدان عبر شاشة قناة «شمس» التي تبث من إربيل في كردستان العراق.

حظي اللقاء الذي يختزل مسيرة تقارب نصف قرن من الإبداع، بمتابعة جماهيرية واسعة انعكست بوضوح في تفاعل رواد منصات التواصل الاجتماعي، خصوصاً مع ما حملته الحلقة من ذكريات دافئة وتأملات عميقة حول مسيرتيهما الفنيتين وتجربتهما المشتركة في مسيرة الدراما السورية، والمنافسة بين الأجيال المختلفة في الدراما السورية قبل أن تتحول إلى واحدة من مشكلاتها الأكثر شهرة وهي «الشللية» التي نجحت مرات وفشلت مرات.

«أثر» بودكاست للفن

يبدأ البودكاست بمشهد فيديو يجول فيه الممثل جمال سليمان في قلعة «خانزاد» الأثرية والتاريخية ضمن إقليم كردستان العراق، معلقاً بصوته على حكاية الشعب الكردي ونضاله التاريخي، في تقاطع يعيد إلى الأذهان تعليقه الشهير ضمن الفيلم الوثائقي السوري «نوافذ الروح» الذي أرّخ لحكاية الحضارة السورية. ولا يُعرف بعد ما إذا كان هذا التعليق على معلم كردي سيكون مدخلاً دائماً في باقي حلقات البرنامج.

وبعيداً من مهاترات السوشال ميديا، واجتراء الأسئلة الجدلية التي صارت صبغة البرامج الفنية العربية، ناقش اللقاء المكانة المرموقة التي احتلتها الدراما السورية في الوجدان العربي، والدور المحوري الذي لعبته أعمالهما في تشكيل ذاكرة أجيال من المشاهدين، متوقفين عند التحولات المتسارعة التي شهدها المشهد الفني والثقافي خلال العقود الماضية.

ووُصف الحوار بأنه من أكثر اللقاءات حميمية وعمقاً؛ نظراً إلى العلاقة التاريخية الممتدة بين الفنانين، حيث استخدما القابهما الأبوية في الحديث بين «أبو حازم» (أيمن زيدان) و«أبو محمد» (جمال سليمان)، وما حمله النقاش من مراجعات شخصية وفنية لتجربتين تعدّان من أبرز أعمدة الدراما السورية المعاصرة.

واستعاد النجمان محطات من بداياتهما المهنية، بوصفهما من أبناء الدفعات الأولى في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق، ممن تتلمذوا على أيدي أسماء وقامات كبيرة كانت تشرف على المعهد كوزيرة الثقافة السابقة نجاح العطار، والموسيقي صلحي الوادي، والمسرحي فواز الساجر، والممثل والمخرج أسعد فضة. واستحضر زيدان وسليمان شروط النجاح القاسية وظروف العمل البائسة التي واجهت جيلهما في بداياته، كما تطرقا إلى أجواء المنافسة الفنية الشريفة التي جمعتهما خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي.

أعمال جمعتهما... ودروب افترقت فنياً

رغم أن أيمن زيدان وجمال سليمان ينتميان إلى الجيل الفني نفسه، وتخرّجا في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق، فإن الأعمال التي جمعتهما على الشاشة ظلت محدودة نسبياً مقارنة بحجم حضورهما الطاغي؛ إذ تفرد كل منهما بخط درامي ميزه عن الآخر. واستعاد النجمان لحظات نجومية مختلفة وأسماء مهمة في الدراما السورية ومسارحها.

في بدايات الحركة الدرامية السورية الحديثة، اجتمع النجمان في أعمال مشتركة أسست لنجوميتهما؛ ففي عام 1991 شاركا معاً في مسلسلي «الخشخاش» لبسام الملا و«هجرة القلوب إلى القلوب» لهيثم حقي. وفي العام التالي (1992)، التقى النجمان مجدداً في مسلسلي «الدغري» (هيثم حقي) و«اختفاء رجل» من تأليف ممدوح عدوان وإخراج مأمون البني.

بعد هذه المرحلة، كرّس النجمان مكانتهما في الصف الأول، ودخلا

> **شكّل الملف السياسي إحدى أبرز نقاط الاختلاف بين النجمين**

مرحلة منافسة فنية رفيعة. قدم زيدان مسلسلات جماهيرية تاريخية واجتماعية فارقة، أبرزها «نهاية رجل شجاع» (1994)، و«الجوارح» (1995)، و«إخوة التراب» (1996)، قبل أن يتجه بقوة نحو الكوميديا الاجتماعية ليصنع ثورة فيها عبر «يوميات مدير عام» (1995) و«يوميات جميل وهناء» (1997).

في المقابل، تميز جمال سليمان في الأعمال الاجتماعية والتاريخية النخبوية مثل «خان الحرير» (1996)، و«الموت القادم إلى الشرق» (1997)، و«الثريا» (1998).

مع ثبات زيدان في خط الكوميديا والدراما الاجتماعية المحلية، انتقلت المنافسة الدرامية الثنائية في الأعمال الدرامية لتصبح غالباً بين جمال سليمان وبسام كوسا، بينما حافظ زيدان على مساره المستقل. وهذا ما يفسر لقاء زيدان وسليمان اللاحق كنجمين قطبين وليس كمتنافسين مباشرين في «ملوك الطوائف» (2005) من ثلاثية الأندلس للمخرج الراحل حاتم علي.

في السنوات الأخيرة، واصل كل منهما نشاطه بشكل منفصل؛ فبينما حافظ زيدان على حضوره داخل الدراما السورية، اتجه سليمان نحو الإنتاجات العربية المشتركة والدراما المصرية؛ حيث حقق نجاحاً مدوياً في مسلسل «حدائق الشيطان» (2006)، وهو المسار الذي خاضه زيدان لاحقاً في تجربة مصرية عبر مسلسل «عيون ورماد» (2007) لكنها لم تلقَ نجاحاً كبيراً، ليعود النجمان بعد ذلك إلى مساراتهما المستقلة مستفيدين من جماهيريتهما الواسعة.

خلال اللقاء، كان للمسرح حضور طاغ في حديثهما، باعتباره البيت الروحي الأول الذي تشكلت داخله أحلامهما. واستعاد النجمان سنوات التدريبات الطويلة والعروض التي كانت تُقدَّم بإمكانات متواضعة ولكن بإيمان كبير بقيمة الفن، وتحدثا عن خشبة المسرح بوصفها المساحة التي صاغت ملامح جيل كامل آمن بأن الثقافة أداة للتغيير.

زيدان وتجارب تقديم البرامج

لا تُعد تجربة «أثر» الأولى لأيمن زيدان في مجال التقديم التلفزيوني؛ إذ يمتلك رصيداً غنياً في هذا المضمار عبر أربع تجارب بارزة. فقدم مع تلفزيون «أبوظبي» برنامج المسابقات الشهير «وزنك ذهب» (2002)، وبرنامج «لقاء الأجيال» (2009) الذي شاركه في تقديمه نجله الراحل نوار زيدان. كما عاد لاحقاً ببرنامج «سيبيا» (2018) عبر قناة «لنا» السورية، وبرنامج المسابقات «أنا الأول» (2019) على شاشة «بي. إن. دراما».

السياسة تفرّق... والفن يجمع

رغم أن أيمن زيدان دخل المعترك السياسي باكراً عبر بوابة البرلمان السوري (مجلس الشعب) كنائب لدورة واحدة عام 1999، فإنه آثر الابتعاد عن العمل السياسي المباشر لاحقاً، خصوصاً خلال سنوات الحرب السورية.

وقد شكّل الملف السياسي إحدى أبرز نقاط الاختلاف بين النجمين؛ إذ اتخذ جمال سليمان منذ عام 2011 موقفاً معارضاً، وانخرط في منصات وهيئات سياسية مرتبطة بالمعارضة السورية، ما أدى إلى استقراره خارج البلاد لسنوات طويلة. وتحدث سليمان عن وجع المنفى والغربة عقب الأحداث السورية بتأثر بالغ خصوصاً مع استحضار ذكرى رحيل والديه.

في المقابل، خلال الحرب السورية تبنّى أيمن زيدان خطاباً ركز فيه على البعد الإنساني والاجتماعي للأزمة، مبتعداً عن الاستقطاب السياسي المباشر، وداعياً في تصريحاته المتوازنة إلى وقف العنف وصون وحدة البلاد وحماية الإنسان.

ورغم اختلاف تموضعهما السياسي خلال سنوات الصراع، بقي الاثنان من أبرز القامات الفنية التي حافظت على حضورها في الفضاء العام. ودائماً ما كانت لقاءاتهما العابرة في المهرجانات مادةً دسمة للصحافة للبحث عن خلافات بينهما، إلا أن حلقة بودكاست «أثر» جاءت لتقطع الشك باليقين، وتثبت أن ما يتقاسمه هذان النجمان من تاريخ، وفن، وذكريات، أعمق بكثير من أي اختلاف سياسي عابر.

تبدو افتتاحية «أثر» مؤشراً واعداً لحوار فني مختلف لا يقوم على معادلة محاور يسأل وضيف يجيب، بل على حوار متكافئ بين تجربتين متوازيتين ونديتين تتبادلان الذكريات والقراءات والتعليقات على مسار طويل من العمل بشكل يقترب كثيراً من نمط البرنامج الأميركي المعروف Actors on Actors، حيث يقود الحوار الشغف المشترك.

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الخميس 11 حزيران 2026 العدد 5798

قاوم... قاطع

في مرسيليا، تحوّلت المقاطعة الثقافية إلى أداة ضغط فعّالة داخل أحد أبرز المهرجانات السينمائية الأوروبية. بعد انسحاب مخرجين عرب وأجانب وسحب أفلام من المسابقة، تراجعت إدارة المهرجان عن استضافة المخرج الإسرائيلي ندافْ لابيد. في مواجهة سجال واسع حول تمويل الثقافة الإسرائيلية وحدود «حياد» المؤسسات الفنية ودور الفن في زمن الحرب على غزة

سلاح المقاطعة طرد ندافْ لابيد من المهرجان

فلسطين انتصرت في مرسيليا

مؤلت إسرائيك فيلم لابيد الاخير «نعم» (2025)

مروة جردي

أعلنت إدارة «مهرجان مرسيليا السينمائي الدولي» (FID Marseille)، المقرر عقده من 7 إلى 12 تموز (يوليو) المقبل، رسمياً عن عدم حضور المخرج الإسرائيلي ندافْ لابيد فعاليات المهرجان استجابة لحملة المقاطعة ضده. نجاح جديد يُضاف إلى حملات المقاطعة الثقافية في أوروبا باستبعاد مخرج إسرائيلي من المشاركة، وجاء هذا القرار بعد موجة توتر شديدة واجهتها إدارة المهرجان على إثر امتناع مخرجين أوروبيين وعرب عن عرض أفلامهم، ونشرهم بياناً علنياً يدعو إلى المقاطعة. ووفق مصادر تحدثت إلى وسائل إعلام فرنسية، أبلغت الإدارة عدداً من المعترضين بالتراجع عن استضافة لابيد بهدف إخماد الأزمة، وإعادة حوالى عشرة أفلام كانت قد سُحبت من المسابقة الرسمية. وكشفت مديرة المهرجان تسفيتا دوبريفا في حديث لوسائل الإعلام، عن كواليس هذا الارتباك، قائلة إن لابيد دُعي في البداية ليكون عضواً في لجنة التحكيم استناداً إلى ما وصفته «المعيار الفني وحده واحتراماً لسينماه». ومع توالي الضغوط والمكالمات المطالبة بإلغاء الدعوة، حاولت الإدارة تقديم حلّ وسط يقضي باقتصار مشاركته على تقديم فيلمه الأول «شرطي» (2011) تتبعه ندوة وتوقيع كتاب، إلا أن نشر دعوة المقاطعة العلنية قبيل «مهرجان كان السينمائي» وسحب المخرجين لأعمالهم جعلا استمراره أمراً مستحيلاً في ظل العدوان والإبادة الإسرائيلية المستمرة في قطاع غزة.

نعم... السينما سياسية وفلسطين ستنقذها

في مقابل محاولات التهدئة، تشكلت جبهة مقاطعة سينمائية وثقافية صلبة رصدت تفاصيلها جريدة «الأخبار» في مقال نشرته في 2 حزيران (يونيو)، وتمكنت هذه الجبهة الثقافية من تقديم سردية موازية حاسمة. في البيان المشترك للمخرجين المقاطعين الذي حمل عنوان «نعم، السينما سياسية»، أكد صناع الأفلام أنّ خطوتهم موجهة ضد «الآلية المؤسساتية»، حيث يُعد تمويل فيلم لابيد الأخير «نعم» (2025) من «صندوق السينما الإسرائيلي» الحكومي خطاً أحمر يمنح الاحتلال غطاءً شرعياً يظهره بمظهر «الواحة الديمقراطية التي تسمح بنقد الذات». في السياق ذاته، نشرت مجموعات المقاطعة بياناً عبر مدونات «ميديا بارت» بعنوان «فلسطين ستنقذ السينما»، هاجمت فيه أطروحة «الفن من أجل الفن» السائدة في الغرب، مؤكدة أنّ الجماليات السينمائية تتحول إلى ترف وتواطؤ صامت للتغطية على الجرائم ما لم تتخذ موقفاً حاسماً، نافيةً عن المهرجانات «وهم الحياد» الذي يحاول مساواة الجلاد بالضحية.

وفي موقف لافت، عبّرت المخرجة الفرنسية الجزائرية ناريمان ماري عن هذا الرفض قائلة: «نحن نرفض نموذجاً ثقافياً وسياسياً مستمراً، ولم أعد قادرة على الاستماع لكذبة «المقاومة من الداخل»؛ فالقول إنك ضد الإبادة الجماعية لم يعد كافياً اليوم». كما أكد مخرج معارض آخر لصحيفة فرنسية (لم يكشف عن اسمه) بأنّه «لم يعد هناك أي مجال للمواقف الرمادية والفروق الدقيقة بعد كل هذه الدماء، لأن الواقع سحقها تماماً».

عريضة «لوموند»: صناعة الضحية

لم تتأخر الماكينة الإعلامية والثقافية الفرنسية في إطلاق هجومها المضاد؛ إذ فوجئ السينمائيون المشاركون بقيام صحيفة «لوموند» بنشر مقال رأي بعنوان «من أجل لابيد»، تحول سريعاً إلى عريضة تضامنية تدافع عن حقه في المشاركة وتظهره كـ «مخرج مستقل وضحيّة للرقابة والترهيب»، متجاهلةً أنه يشارك بانتظام في مهرجانات داخل الكيان العبري ويموّل أفلامه من أموالها الرسمية.

والمثير للسخرية أن مصادر لـ «الأخبار» كشفت عن أن لابيد نفسه شارك في كتابة هذه العريضة، وحشد لها تواقيع شخصيات بارزة، من بينها الكاتب والمؤرخ الفلسطيني إلياس صنبر، سفير فلسطين السابق لدى اليونسكو، والمعروف بموقفه المناهض للمقاطعة. أمر استهجنه عدد من المشاركين في المهرجان.

ورداً على هذه المناورة الإعلانية، فككت الكاتبة لويزة يوسفي عبر مقالها حول المقاطعة الثقافية على منصة «سابستاك» ما وصفته بـ «عقدة الضحية» التي يحاول الإعلام الفرنسي إلباسها للمثقف الإسرائيلي المموّل حكومياً على حساب أصوات الفنانين الفلسطينيين والعرب التي تُسحق وتُغيّب، مشددة على رفض «المسافة المتساوية المزيفة» بين فنان يمتلك ترف «الهامش النقدي» الآمن في فرنسا، وبين شعب يرزح تحت الحصار والقصف اليومي.

السينما تتحول إلى ترف وتواطؤ صامت للتغطية على الجرائم ما لم تتخذ موقفاً حاسماً

على بالي

أسعد أبو خليك

البيان اللّبناني-الإسرائيلي-الأميركي (4).

مِن غيرِ المفهوم كيف وافقَ الوفد اللّبناني (الصحناوي) على إدانة إيران في بيان مشترك مع إسرائيل. هو بذلك يشارك إسرائيل أعداءها، و«جيروزاليم بوست» ذكرت أنّ الحكومة اللّبنانيّة وافقت على معادلة ضرب الضاحية مقابل قصف شمال فلسطين، تكون السلطة بذلك شريكة إسرائيل في عدوانها. والطريف أنّ البيان تحدّث للمرّة الألف عن دور الجيش اللّبناني، فيما اعترفت «مؤسسة واشنطن» (الذراع الفكرية للّوبي الإسرائيلي والتي يتقاطر إليها كلّ ساسة لبنان) بأنّ ميزانية الدعم الأميركي للجيش انخفضت إلى 36 مليون دولار من مبالغ تراوحت بين مائة ومائتَي مليون دولار في السنة منذ عام 2021. أي إنّ الراعي الأميركي يريد نزْع سلاح الحزب ونزْع سلاح الجندرمة، أي الجيش، كي يصبح لبنان عاجزاً بالكامل أمام عدوان إسرائيل. وطلبت أميركا من الحكومتَين عدم التفاوض إلّا من خلالها، ربّما لأنّ السلطة حاولت التواصل مع إسرائيل عبر القناة الإماراتيّة. ولحظَ البيان أنّ الوزير روبيو رأى أنّ حزب الله هو عدو لإسرائيل ولبنان وأميركا معاً. الوفد اللّبناني طأطأ رأسه بالموافقة على إهانة أكبر حزب لبناني. وإسرائيل أضافت من عندها أنّ احترام أمن لبنان يكون عبر نزْع سلاح حزب الله وتدمير بناه التحتيّة (هل هذا يشمل عائلاته، كما اقترح وزير إسرائيلي اليوم؟) البيان سيتذكّره التاريخ بالذكرى المُرّة نفسها لاتّفاق 17 أيار. وسيأتي يوم يتنصّل منه قادة الحُكم وسيقولون، كما قال أمين الجميّل في مرحلة سابقة، إنّهم تعرّضوا لضغوطات هائلة. إنّ مسار الاتّفاق اللّبناني-الإسرائيلي أخرج لبنان عن سكّة مشروع السلام العربي، وهذا مكمن اعتراضات الحُكم السعودي على الحُكم. خشي النظام أن يؤدّي الاستعجال اللّبناني للصلحة إلى تعجيل ملفّ التطبيع بين السعودية وإسرائيل، ومن دون الأثمان التي يطلبها محمد بن سلمان من أميركا. كما في 1983، اختار الحُكم مسار التحالف مع إسرائيل ضدّ أعداء داخليّين. واللّعبة اليوم: كيف تساوي أكبر حزب لبناني مع منظّمة التحرير الفلسطينيّة؟ هنا الترويج لبدعة أن «هؤلاء» (الشيعة أو الجنوبيّين) ليسوا لبنانيّين لأنّ من يُسبغ الوطنيّة على المواطنين غير راضٍ عنهم.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com